إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسيّ من الإعراب، لمحمد بن أحمد الجوهري الصغير (١١٥١ـ١٢١٥هـ)

دراسة وتحقيق

د. مها بنت عبدالعزيز بن سعد العسكر
قسم اللغة العربية ـ الأقسام الأدبية
كلية التربية للبنات بالرياض

ملخص البحث :

يسَّر اللهُ لي العثورَ على نسختين مخطوطتين وثالثة مطبوعة من كتاب : (إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسي من الإعراب) لمحمد بن أحمد الجوهري (ت ١٢١٥هـ ـ ١٨٠١م) ، الذي جمع فيه شتات (لا سيما) المتناثرة في بطون الكتب ، وما يتعلق بها من أحكام وآراء العلماء فيها ، وقد سلك فيه منهجاً وسطاً في الشرح كما نصّ على ذلك في مقدمة كتابه ، فاشتمل الكتاب على مادة علمية نفيسة دقيقة تناولت ما يلي : إعراب الاسم الواقع بعد (لاسيما) ، معاني (ما) وحكمها الإعرابي وجواز حذفها ، المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ ، معنى (سي) وحكمها الإعرابي ، نوع الواو الداخلة عليها ، خروج (لا سيما) عن معناها الغالب ، نوع الواو بعدها ، خروج (لا سيما) عن الوزن الشائع وتخفيفها ، ما يتعلق بالواو ، و (لا) من أحكام، والقول بحذفهما ، الخلاف في عدّ (لا سيما) من أدوات الاستثناء والعلة في ذلك ، ثم خاتمة ذكر فيها ثلاثة تنبيهات: الأول : الإبدال في (لا) و السين من (لا سيما) . الثاني : ما ألحق بـ (لا سيما) في معناها . الثالث : ذكر فيه ثلاث أدوات أخرى ادعي فيها أنها من ألفاظ الاستثناء وهي : بَلْهَ، لَمّا ، دُون .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين . . . وبعد :

فمن نعم الله سبحانه وتعالى عليّ أن يسر لي العثور على نسختين مخطوطتين وثالثة مطبوعة من كتاب : (إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسي من الإعراب) لمحمد ابن أحمد الجوهري (ت ١٢١٥هـ - ١٨٠١م) ، الذي جمع فيه شتات (لا سيما) المتناثرة في بطون الكتب ، وما يتعلق بها من أحكام وآراء العلماء فيها ، وقد سلك فيه منهجاً وسطاً في الشرح كما نصّ على ذلك في مقدمة كتابه ، فاشتمل الكتاب على مادة علمية نفيسة دقيقة تناولت ما يلي :

إعراب الاسم الواقع بعد (لاسيما) ، معاني (ما) وحكمها الإعرابي وجواز حذفها ، المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ ، معنى (سي) وحكمها الإعرابي ، نوع الواو الداخلة عليها ، خروج (لا سيما) عن معناها الغالب ، نوع الواو بعدها ، خروج (لا سيما) عن الوزن الشائع وتخفيفها ، ما يتعلق بالواو ، و (لا) من أحكام ، والقول بحذفهما ، الخلاف في عدّ (لا سيما) من أدوات الاستثناء والعلة في ذلك ، ثم خاتمة ذكر فيها ثلاثة تنبيهات :

الأول : الإبدال في (لا) و السين من (لا سيما) .

الثاني : ما ألحق بـ (لا سيما) في معناها .

الثالث : ذكر فيه ثلاث أدوات أخرى ادعي فيها أنها من ألفاظ الاستثناء وهي : بَلْهَ ، لَمّا ، دُون .

هذا وقد كان لصاحب الكتاب محمد الجوهري مكانة خاصة عند الناس في عصره ، إذ كان من كبار علماء عصره مشاركاً في كثير من العلوم ، وقد وفدت إليه الوفود من كل مكان لتنهل من علمه ، وتتزود من كتبه .

والله أسال أن أكون بهذا الجهد المتواضع قد أسهمت في إحياء كتاب من كتب التراث لخدمة لغة القرآن الكريم ، وأن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خطة البحث :

ويأتي هذا البحث في مقدمة ، وقسمين رئيسيين هما : الدراسة والتحقيق ، ثم ذيلته بفهرس للمصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة والتحقيق .

- القسم الأول : الدراسة ، وتشمل :

أولاً : التعريف بالمؤلف ، ويشمل :

- اسمه ونشأته .
- شيوخه .
- مؤلفاته .
- وفاته .

ثانياً : التعريف بالكتاب ، ويشمل :

- توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه .
- منهج المؤلف .
- مصادره .
- شواهده .
- وصف النسخ .
- المنهج المتبع في التحقيق .
- القسم الثاني : النصّ المحقق .
- فهرس المصادر والمراجع .

* * *

القسم الأول :الدراسة :

أولاً : التعريف بالمؤلف :

اسمه ونشأته :

هو : محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي ، المصري ، الشافعي ، أبو هادي ، الشهير بابن الجوهري ، ويعرف بالصغير ، لأنه أصغر إخوته الثلاثة ، فقيه أصولي ناظم [(١)] .

وصفه الجبرتي بالإمام الألمعي ، والذكي اللوذعي ، من عجنت طينته بماء المعارف ، وتآخت طبيعته مع العوارف ، العمدة العلامة ، والنحرير الفهامة ، فريد عصره ، ووحيد دهره [(٢)] .

ولد في مصر سنة إحدى وخمسين ومئة وألف (١١٥١هـ - ١٧٣٨م) ، ونشأ في حجر والده، وحج معه في سنة ثمان وستين وجاور معه ، وكان آية في الفهم والذكاء ، والغوص والاقتدار على حل المشكلات ، أقرأ الكتب ، وألقى الدروس بالأشرفية .

أظهر التعفف والابتعاد عن خلطة الناس ، والذهاب والترداد إلى بيوت الأعيان والتزهد عما بأيديهم ، فأحبه الناس ، وصار له أتباع ومحبون ، وساعده على ذلك الغنى والثروة ، وشهرة والده . وكانت شفاعته لا ترد عند الأمراء والأعيان مع الشكيمة والصدع بالأمر ، والمناصحة في وجوههم إذا أتوا إليه .

اتخذ له مكاناً خاصاً بمنزل والده يجلس فيه في أوقات ، وكل من حضر عند أبيه في حال انقطاعه يأمرهم بزيارة ابنه والتلقي عنه .

---

(١) انظر ترجمته في : عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي : ٤٤٠/٢ ، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار : ١٣٢١/٣ ، هدية العارفين للبغدادي : ٣٥٢/٢ ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون للبغدادي : ١٥/٣ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ٢٥٠/٨ ، الأعلام للزركلي : ٢٤١/٦ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٧٢٢/١ .

(٢) عجائب الآثار : ٤٤٠/٢ .

ولما مات أخوه الكبير الشيخ أحمد وكان قد تصدر بعد والده في إقراء الدروس أجمع الخاص والعام على تقديم الشيخ محمد في إقراء الدروس في الأزهر ، والمشهد الحسيني في رمضان ، فامتنع عن ذلك ، فاتفقوا على تقديم أخيه الأكبر عبد الفتاح .

وحجّ في سنة سبع وثمانين ومئة وألف ، وجاور سنة ، وعقد دروساً في الحرم . وازدادت شهرته ، وطار صيته ، ووفدت عليه الوفود من الحجاز والمغرب ، والهند ، والشام ، والروم .

وحجّ أيضاً سنة تسع وتسعين لما حصلت الفتنة بين أمراء مصر ، فجاور سنة وأقرأ الدروس ، واشترى كتباً نفيسة ثم عاد إلى مصر يقرئ ويملي الدروس بالأشرفية ، وأحياناً بزاويتهم بدرب شمس الدولة ، وأحياناً بمنزله بالأزبكية .

ولما حضر الفرنساويون إلى مصر ، اختلت الأمور ، وشارك الناس في تلقي البلاء ، وذهب ما كان له بأيدي التجار ، ونهب بيته وكتبه التي جمعها [1].

شيوخه :

اتصل بالعلماء والفضلاء من أهل عصره ومشايخه وقرنائه ، وقد قرأ على والده ، وعلى أخيه الأكبر الشيخ أحمد ، وعلى الشيخ خليل المغربي ، والشيخ محمد الفرماوي ، وأجازه الشيخ محمد الملوي بما في فهرسته ، وحضر دروس الشيخ عطية الأجهوري في الأصول والفقه وغير ذلك ، ولازمه وبه تخرج في الإلقاء ، وحضر دروس الشيخ علي الصعيدي ، والبراوي ، وتلقى عن الشيخ حسن الجبرتي كثيراً من العلوم ، ولازم التردد عليه والأخذ منه مع الجماعة ومنفرداً ، ولما حجّ مع والده سنة ثمان وستين اجتمع بالشيخ السيد عبد الله الميرغني صاحب اللطائف ، واقتبس من فوائده . [2].

---

(١) انظر : عجائب الآثار : ٢ / ٤٤٠ ، حلية البشر : ١٣٢١/٣ .

(٢) انظر المصدرين السابقين .

مؤلفاته :

له تآليف جمة في فنون عدة ، منها :

- إتحاف الأحبة في الضبة أي المفضضة .
- إتحاف الآمال بجواب السؤال في الحمل والوضع لبعض الرجال .
- إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسيّ من الإعراب . وهو الكتاب المحقق .
- إتحاف الرفاق ببيان أقسام الاشتقاق (الخزانة الخديوية : ٧ / ٤٧٠ ، دار الكتب المصرية ٢ : / ٥).
- إتحاف الطرف في بيان متعلق الظرف .
- إتحاف الكامل ببيان تعريف العامل .
- إتحاف اللطيف بصحة النذر للموسر الشريف .
- امتثال الإشارة بشرح نتيجة البشارة .
- تحقيق الفرق بين عَلم الجنس واسمه .
- ثمرة غرس الاعتناء بتحقيق أسباب البناء .
- حاشية على شرح ابن قاسم العبادي إلى باب البيوع (الأزهرية : ٤٩٨/٢)
- حلية ذوي الأفهام بتحقيق دلالة العام .
- خلاصة البيان في كيفية ثبوت رمضان – رسالة– (الأزهرية : ٥٢٥/٢ ، الخديوية : ٢ /٢٢٥).
- الدر المنثور في الساجور . (الأزهرية : ٢ / ٦٠٧) .(والساجور : خشبة تعلق في عنق الكلب)
- الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم .
- رسالة في أركان الحج .
- رسالة في إهداء القرب للنبي ﷺ .

- رسالة في تعريف شكر النعم .
- رسالة في توجه وإتمام الأركان .
- رسالة في زكاة النابت .
- رسالة في مدّ عجوة ودرهم .
- رسالة في مسألة ذوي الأرحام .
- رسالة في مسألة الغصب .
- الروض الأزهر في حديث من رأى منكم منكر .
- الروض الوسيم في المفتى به من المذهب القديم .
- زهر الأفهام في تحقيق الوضع وما له من أقسام .
- شرح الجزرية .
- شرح لامية أبي العباس الجزائري (الخديوية : ٢٦/٢) .
- شرح المعجم الوجيز للسيد عبد الله ميرغني .
- شرح منقذة العبيد . (وهو شرح عقيدة والده المسماة منقذة العبيد) .
- القول المشفي لتحقيق تعريف الشكر العرفي . (الأزهرية : ٣٢٩/٦) .
- اللمعة الألمعية في قول الشافعي بإسلام القدرية .
- مرقى الأصول إلى معنى الأصولي والأصول . (الخديوية : ٢/ ٢٦٤) .
- منهج الطالبين في مختصر منهج العابدين .
- نظم عقائد النسفي (نظم الجواهر الإيمانية في شرح العقائد النسفية) . (التيمورية : ١٣٨/٤ ، دار الكتب المصرية : ١/ ٢٢١) .
- نهج الطالب في أشرف المطالب ، اختصره من (منهج الطلاب) في الفقه. (الأزهرية : ٦٣٢/٢) . . . وغير ذلك من منظومات وضوابط وتحقيقات [١] .

---

(١) انظر هدية العارفين : ٣٥٢/٢ ، معجم المؤلفين : ٢٥٠/٨ ، الأعلام : ٢٤١/٦ ، حلية البشر : ٣ / ١٣٢٣ .

وفاته :

تراكمت عليه الهموم والأمراض ، وحصل له اختلاط لما دخل الفرنساويون إلى مصر ، ولم يزل حتى توفي يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة ، عام ألف ومئتين وخمسة عشر (١٢١٥هـ - ١٨٠١م) بحارة برجوان في القاهرة ، وصلي عليه بالأزهر في مشهد حافل ، ودفن عند والده وأخيه بزاوية القادرية بدرب شمس الدولة [١] .

ثانياً : التعريف بالكتاب :

توثيق اسم الكتاب ، ونسبته إلى مؤلفه :

الكتاب شرح لمنظومة صاحبه الجوهري في (لا سيما) ومايتعلق بها من أحكام . وتقع المنظومة في خمسة أبيات من البحر الطويل وقافية اللام المكسورة.

ومما يؤكد صحة اسم الكتاب ونسبته إلى محمد الجوهري أن من ترجم له نص على اسم الكتاب ونسبته إليه ، فقد ذكره البغدادي في (هدية العارفين) عند ترجمته له ضمن تصانيفه باسم : إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسيّ من الإعراب [٢] ، وأفرده بالذكر أيضاً في (إيضاح المكنون) منسوباً لمؤلفه [٣] وذكر الزركلي في (الأعلام) أن له كتاباً في النحو باسم : إتحاف أولي الألباب [٤] وورد ذكر عنوان الكتاب منسوباً إلى مؤلفه في الخزانة التيمورية [٥] والخديوية [٦] والأزهرية [٧] ، ودار الكتب المصرية [٨] .

---

(١) انظر : عجائب الآثار : ٢ / ٤٤٢ ، حلية البشر : ٣ / ١٣٢٣ .

(٢) هدية العارفين : ٢ / ٣٥٣ .

(٣) إيضاح المكنون : ٣ / ١٥ .

(٤) الأعلام : ٦ / ٢٤١ .

(٥) فهرس التيمورية : ٣ / ٦٦ .

(٦) فهرس الخديوية : ٧ / ٥٩ .

(٧) فهرس الأزهرية : ٢ / ٤٢٢ ، ٤٩٨ .

(٨) فهرس دار الكتب المصرية : ٢ / ٧٣ رقم (٣٤) مجاميع .

وذكره أيضاً يوسف سركيس باسم : إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق في سي من الإعراب ، بدلاً من (بسي) ، وقال عنه : وهو شرح على منظومته في إعراب لا سيما ، وقد طبع في مصر سنة ١٢٧٨هـ [١] .

إضافة إلى ما ورد في الصفحة الأولى من الكتاب من ذكر عنوان كاملاً ونسبته إليه ، والنصّ في الصفحة الثانية على أنه ألفه في شرح نظم لا سيما . كل ذلك يدل دلالة قاطعة على صحة نسبة الكتاب إليه بعنوانه المذكور ، والله أعلم .

أما المنظومة في (لا سيما) فقد نصّ على نسبتها إليه سركيس في معجم المطبوعات العربية والمعربة ، إضافة إلى ما ذكر في فهرس دار الكتب المصرية .

منهج المؤلف :

بدأ الكتاب بالبسملة وحمد الله والصلاة والسلام على نبيه ﷺ ، ثم بيّن الغرض منه ، وطريقته فيه فقال : " فهذه جُمل مسبوقة ، ونُبذ لشرح لاسيما بعد مسوقة ، تركت عنها المخلين ، وسلكت فيها بين بين ، راجياً منه القبول . . . "

فهو شرح على منظومته في إعراب (لا سيما) وما يتعلق بها من أحكام ، سلك فيه طريقاً وسطاً في الشرح ، حيث يذكر كل بيت من المنظومة على حدة ثم يشرحه بتقسيم البيت إلى أجزاء من الكلمات والجمل ويشرحها ، ثم ختم الشرح بتنبيه ذكر فيه محصل أحوال لا سيما ، وفي نهاية الشرح ذكر خاتمة للكتاب تحتوي على ثلاثة تنبيهات .

مصادره :

أفاد الجوهري من علماء النحو واللغة والبلاغة على مختلف عصورهم ومذاهبهم ، وقد جاء كتابه زاخراً بآرائهم بدءاً بالخليل المتوفى سنة ١٦٠هـ ، إلى الأجهوري المتوفي سنة ١٠٦٦ هـ .

وكانت طريقته في الإفادة منهم مختلفة ، فتارة يذكر اسم العلم دون ذكر لكتابه مثل :

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١ / ٧٢٢ .

المبرد ، والسيرافي ، وابن عقيل . . . وتارة يذكر اسم الكتاب دون ذكر لصاحبه مثل : التسهيل، والمغني . . . وتارة يذكر اسم العلم وكتابه مثل : الأخفش في الأوسط ، وأبو حيان في شرح التسهيل .

والعلماء الذين ورد ذكرهم في كتابه هم على النحو التالي مرتبين حسب وفياتهم : الخليل، سيبويه ، الكسائي ، قطرب ، الأخفش ، ابن الأعرابي ، أبو حاتم السجستاني، المبرد، ثعلب، الزجاج ، ابن الأنباري ، أبو جعفر النحاس ، أبو القاسم الزجاجي، السيرافي، الفارسي ، ابن جني، ابن الدهان ، أبو جعفر القرطبي ، أبو علي الشلوبين ، ابن هشام الخضراوي، ابن عصفور ، الرضي ، ابن الضائع ، أبو حيان ، ابن عقيل ، الدماميني ، الفنري ، يس ، الأجهوري .

أما المصادر التي نسبها لأصحابها فهي :

الأوسط للأخفش ، شرح الإيضاح لابن هشام الخضراوي ، شرح التسهيل لأبي حيان ، شرح المغني للدماميني ، النوادر لابن الأعرابي ، المشرق لأبي جعفر القرطبي، حواشي المطول للفنري ، شرح التهذيب للأجهوري .

والمصادر التي لم ينسبها : التسهيل ، الخلاصة ، المغني ، التلويح .

وقد بدا واضحاً في كتابه اعتماده على بعض المصادر والعلماء حيث تكرر ذكرهم في أكثر من موضع ، وضمّن شرحه نصوصاً لهم ، مثل : شرح التسهيل لأبي حيان ، وشرح المغني للدماميني ، والرضي الذي تكرر ذكر اسمه دون ذكر لكتابه الذي نقل عنه وهو كتاب (شرح الكافية) .

شواهده :

جاءت الشواهد قليلة في شرحه ، فقد استشهد بثلاث آيات قرآنية فقط ؛ الأولى استشهد بها في قراءة لبعضهم دون تحديد القارئ ، وهي قوله تعالى :﴿قل أعوذ برب النات ملك النات إِلَهِ النات ﴾ ، والثانية نسبها لابن مسعود ، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ

مِنَّا لما لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ ، والثالثة لم ينصّ على القراءة فيها ، وهي قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ .

واستشهد بتسعة شواهد شعرية كاملة بشطريها ما عدا بيتاً لامرئ القيس : فقد ذكر عجزه فقط ضمن نص منقول .

وقد نسب أربعة منها إلى قائليها ، وهي :

١ – قول أبي العلاء :

وللماء الفضيلة كل حين ولاسيما إذا اشتَدَّ الأوارُ

٢ – قول امرئ القيس :

..... ولا سيما يوم بدارة جلجلِ

٣ – قول الحسين بن الضحاك الخليع :

كل مشتاق إليه فمن السوء فداه سيما من حالت الأحراس من دون مناهُ

٤ – قول النابغة الجعدي :

فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقياً

ولم ينسب بقية الأبيات ، اثنان منها مجهولة القائل ، وهما :

١ – لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فياحبذا ذاك الحديث المبسملُ

ولم يأتِ به شاهداً نحوياً ، وإنما ليبين مدح العرب لتالي البسملة في حديثه .

٢ – فه بالعقود وبالأيمان لا سيما عقد وفاء به من أعظمِ القربِ

وثلاثة منها معروفة القائل لكنه أهمل نسبتها ، وهي :

١ – وقالت حنان ما وقوفك ههنا أذو نسبٍ أم أنت بالحي عارفُ

وهو من جملة أبيات للمنذر بن درهم الكلبي .

٢ – تمشي القطوف إذا غنَّى الحداة بها مشي الجواد فَبْله الخُلَّة النُجُبَا

وهو لإبراهيم بن هرمة .

٣ – تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بَلْه الأكفّ كأنّها لم تخلقِ .

وهو لكعب بن مالك .

وهكذا نجد أنه استدلَّ ببيت لأبي العلاء المعري ، وهو ليس من عصور الاحتجاج ، كما أنه استدل ببيت لإبراهيم بن هرمة ، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم ، فقد قال الأصمعي : ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة [1] .

وصف النسخ :

١ – النسختان المخطوطتان :

النسخة الأولى : وهي الأصل وقد رمزت لها بالرمز (أ) ، وهي نسخة محفوظة ضمن مجموعة مخطوطات مصورة عن مكتبة الأزهر رقم ٨٦٢ ، ٤٢١١٥ مجاميع ، وتقع في تسعة ألواح ونصف بالإضافة إلى صفحة العنوان أي تسع عشرة صفحة ، وفي كل صفحة تسعة عشر سطراً ، وفي كل سطر من (٧ – ٩) كلمات ، وذكر في الصفحة الأولى عنوان الكتاب بقوله :

" هذا إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسيَّ من الإعراب ، تأليف الفقير إلى الله النصير محمد الجوهري الصغير كان الله له معين آمين " .

وكتب عن يسار العنوان : تم تحت يد الحقير الفقير محمد الجوهري الصغير وختم على الصفحة الأولى والأخيرة ختم الكتبخانة الأزهرية .

وقد ذكر في أسفل الصفحة الأخيرة ما أنشده من شعره تحت عنوان : شعر كاتبه :

وَلَقَدْ لَقِيْتُ مِنَ الزَّمَانِ أَشدَّهُ وَرُمِيْتُ بَعْدُ تَحَرُّسِي فِي فِيهِ

وَأَبَادني قَولُ العَذُولِ تَشَفِّياً الَموتُ دُونَ بلُوغِ مَا تَبْغِيهِ

وقد ميزت الكلمات المشروحة من الأبيات المنظومة بلون أغمق من لون الشرح ؛ وهي نسخة مصححة ومقابلة وواضحة الخط ، ولم يذكر تاريخ نسخها ، ولامكانه ، ولااسم الناسخ.

النسخة الثانية : وقد رمزت لها بالرمز (ب) ، وهي نسخة محفوظة ضمن مجموعة

---

(١) خزانة الأدب : ١ / ٤ .

مخطوطات مصورة عن مكتبة دار الكتب المصرية بروض الفرج تحت رقم ٣٤ مجاميع ، ورقم الميكروفيلم ٤٥٨٨ ، وتقع في ثمانية ألواح ونصف ، أي سبع عشرة صفحة ، وفي كل صفحة واحد وعشرون سطراً ، وفي كل سطر (١٠) كلمات تقريباً ، وذكر في الصفحة الأولى عنوان الكتاب بقوله :

" هذا كتاب إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسيّ من الإعراب ، تأليف الفقير إلى الله النصير محمود الجوهري الصغير ، كان الله له معين آمين آمين يا رب العالمين " . ثم ذكر تحته عدة فوائد لا علاقة لها بموضوع المخطوط [١] .

وقد ميزت الكلمات المشروحة من الأبيات المنظومة بلون أفتح من لون الشرح ، لم يتبين أغلبه في النسخة المصورة .

وقد كتبها لنفسه علي أبو الليل بن سليمان بن سعد المالكي ، ولم يذكر ياريخ نسخها ، ولا مكانه.

٢ – النسخة المطبوعة : وهي مطبوعة طبعة قديمة تحتاج إلى تعليق وتوضيح . وقد رمزت لها بالرمز (ج) وهي محفوظة بمكتبة الأزهر تحت الرقم ٤٠٩٧ / ٥٨٨٩٣ نحو، وقد طبعت بمطبعة الشيخ محمد شاهين في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٧٨هـ بمحروسة مصر [٢] . وتقع في عشرين صفحة ، وقد ختم على صفحة العنوان والصفحة الأخيرة ختم المكتبة الأزهرية .

وقد ميزت الكلمات المشروحة من الأبيات المنظومة بحصرها بين قوسين هلاليين .

المنهج المتبع في التحقيق :

١- إثبات النص محققاً كما أراده مؤلفه وفق القواعد الإملائية والنحوية .

---

(١) انظر حاشية رقم (٢) من الصفحة الأولى في النص المحقق .

(٢) انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١ / ٧٢٢ ، فهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

٢- مقابلة النسخ المخطوطة والمطبوعة ، والإشارة إلى أوجه الاختلاف بينها في الحاشية .

٣- تمييز أبيات المنظومة والكلمات المشروحة منها بخط مغاير للشرح .

٤- تخريج الشواهد القرآنية والشعرية .

٥- توثيق الآراء والأقوال بالرجوع إلى مصادرها الأصلية أو مظانها ، وذلك عند عدم العثور عليها في مصادرها.

٦- توثيق المسائل النحوية والصرفية واللغوية .

٧- تفصيل ما أجمله المؤلف وإيضاح ما أبهمه استئناساً بالمصادر والمراجع.

٨- ترجمة الأعلام الواردة في المتن ترجمة موجزة .

٩- تذييل البحث بفهرس للمصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة والتحقيق.

* * *

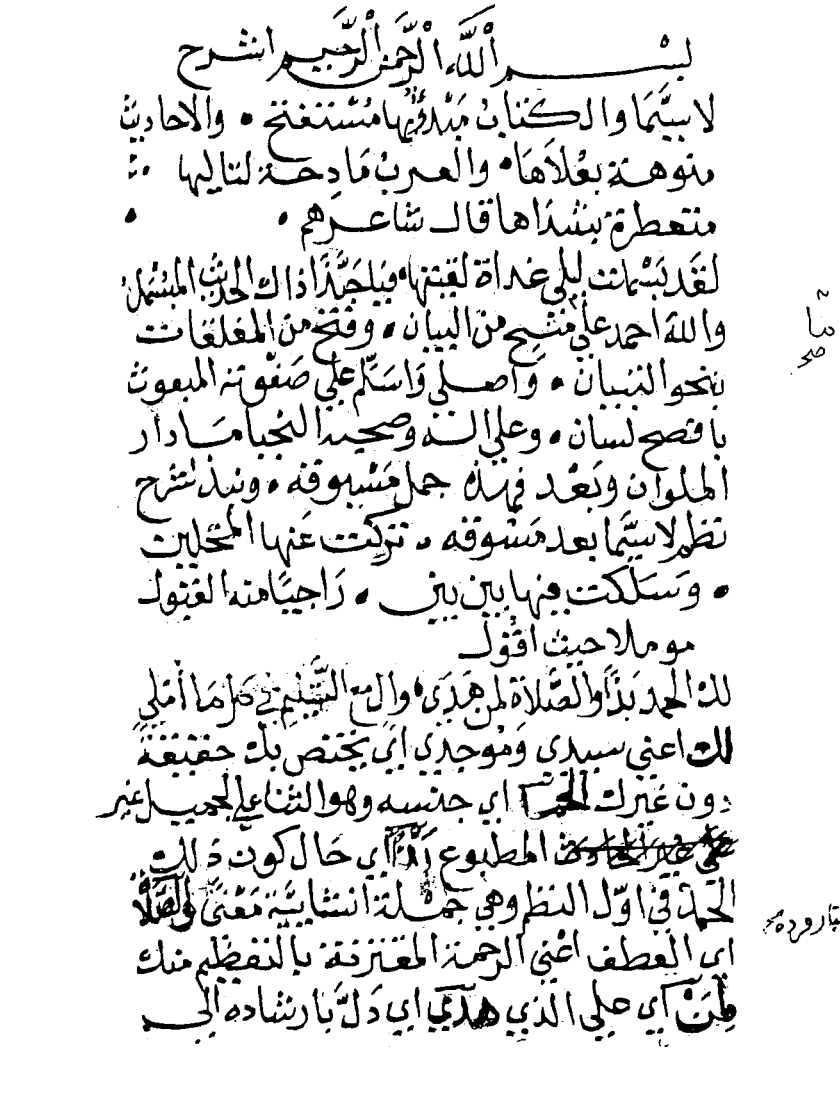

بسم الله الرحمن الرحيم اشرح
لا سيّما والكتاب مبدؤها مستفتح ، والاحاديث
منوهة بعلاها ، والعرب مادحة لتاليها ،
متعطرة بنشداها قال شاعرهم ،
لقد بسمات لبلى غداة لقيتها ... بيلجا جدا ذاك الحديث المسهل
والله احمد على منح من البيان ، وفتح من المغلقات
بنحو التبيان ، واصلي واسلم على صفوته المبعوث
بافصح لسان ، وعلى آله وصحبه النجباء ما دار
الملوان وبعد فهذه جمل مشبوقة ، وشذ شرح
نظم لاسيّما بعد مشوقه ، تركت عنها المحلات
، وسلكت فيها بين بين ، راجيا منه القبول
مو ملاحيث اقول
لك الحمد بدأ والصلاة لمن هدى ، والى التسليم في كل ما أملى
لك اعني سيدي وموجدي اي يختص بك حقيقة
دون غيرك الحمد اي جنسه وهو الثناء الجميل غير
على غير المطبوع اذ اي حال كون ذلك
الحمد في اول النظم وهي جملة انشائية معنى والصلاة
اي العطف اعني الرحمة المقترنة بالتفضيل منك
لمن اي على الذي هدى اي دل بارشاده الى
الصراط

ما صح

باعتبار وروده

ختام النسخة الأولى (أ)

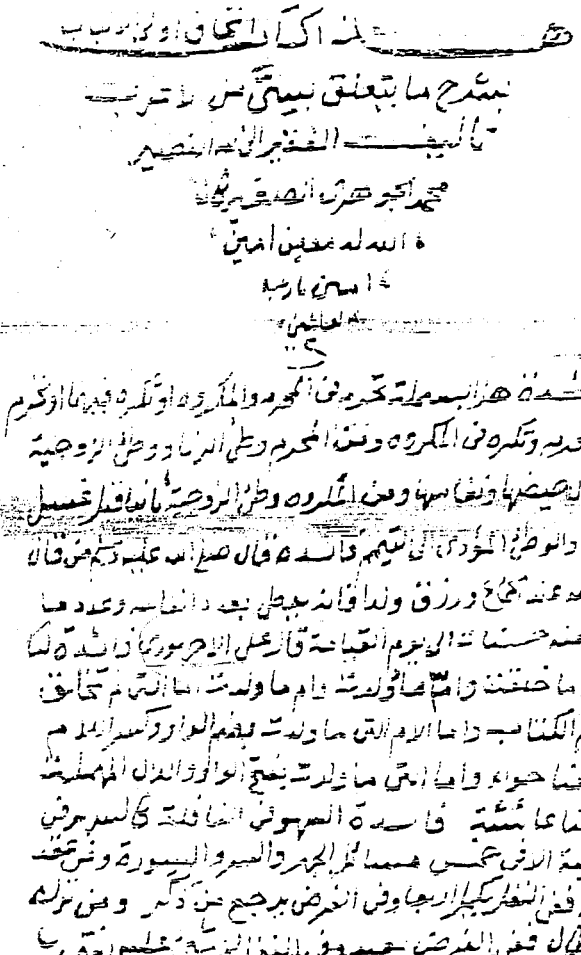

النسخة الثانية (ب)

القسم الثاني : النص المحقق :

/ هذا [1] إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بـ (سيّ) من الإعراب ، تأليف الفقير إلى الله ، النصير ، محمد الجوهري الصغير ، كان الله له معين . آمين [2] .

---

(١) في ب ، ج : هذا كتاب إتحاف ....

(٢) ب : آمين آمين يا رب العالمين

ثم ذكر بعدها عدة فوائد لا علاقة لها بموضوع المخطوط فقال :

" فائدة : هل البسملة تحرم في المحرم والمكروه أو تكره فيهما ، أو تحرم في المحرم وتكره في المكروه ، ومن المحرم وطء الزنا ووطء الزوجية في حال حيضها ونفاسها ، ومن المكروه وطء الزوجية ثانياً قبل غسل فرجها ، والوطء المؤدي إلى التيمم .

فائدة : قال ﷺ : من قال بسم الله عند الجماع ورزق ولداً فإنه يعطى بعدد أنفاسه ، وعدد ما توالد منه حسنات إلى يوم القيامة " .

قال علي الأجهوري : فائدة : لنا أم ما خُلِقت ، وأم ما وُلدَت ، وأم ما وَلَدتْ ، أما التي لم تخلق فهي أم الكتاب ، وأما الأم التي ما وُلدِت بضم الواو وكسر اللام فهي أمنا حواء ، وأما التي ما وَلدَت بفتح الواو والدال المهملة فهي أمنا عائشة .

فائدة : السهو في النافلة كالسهو في الفريضة إلا في خمس مسائل ؛ الجهر والسر ، والسورة ، وفي عقد ثالثة ، ففي النفل يكمل أربعاً ، وفي الفرض يرجع من ذكر ، ومن ترك ركناً وطال ففي الفرض يعيد ، وفي النفل لا شيء عليه " . انتهى .

[٢ أ]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

أشرح (لاسيَّما) ، والكتاب مبدوء بها مستفتح ، والأحاديث منوهة بعلاها ، والعرب مادحة لتاليها ، متعطرة بشذاها ، قال شاعرهم :

لَقَدْ بَسْمَلتْ لَيْلىَ غَدَاَة لقِيتُها فيَاحَبَّذَا ذَاكَ الحَديثُ المُبَسْملُ [١] .

والله أحمدُ على ما منح من البيان ، وفتح من المغلقات بنحو التبيان ، وأصلي وأسلم على صفوته المبعوث بأفصح لسان ، وعلى آله وصحبه النجباء ما دار الملوان [٢] وبعد :

فهذه جمل مسبوقة ،ونبذ لشرح نظم (لاسيما) بعد مسوقة ، تركت عنها المخلين ، وسلكت فيها بين بين ، راجياً منه القبول مؤملاً حيث أقول :

لَكَ الَحمْدُ بِدْءاً ، وَالصَلاةُ لِمنْ هَدَى وآلٍ مَعَ التَّسْلِيمِ فِي كُلِّ مَا أُمْلِي

لَكَ أعني : سيدي وموجدي ، أي : يختص بك حقيقة دون غيرك .

الَحمْدُ أي : جنسه ، وهو الثناء على الجميل غير المطبوع ، بِدْءاً ، أي : حال كون ذلك الحمد باعتبار فرده في أول النظم ، وهي جملة إنشائية معنى [٣] ، والصَلاةُ أي : العطف ، أعني الرحمة المقترنة بالتعظيم منك . لِمنْ، أي : على الذي هَدَى أي : دل

---

(١) البيت مجهول القائل .

وهو من شواهد : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه : ١١ ، همع الهوامع ٤٨/٥ ، الدرر اللوامع : ١١٦/٢ ، لسان العرب : ٥٦/١١ (بسمل) وقد ورد فيها جميعها برواية (ذاك الحبيب) .

(٢) الملوان : الليل والنهار ، وقيل : الملوان : طرفا النهار ، واحدهما ملا ، مقصور ، لسان العرب : ٢٩١/١٥ (ملا)

(٣) انظر / الكتاب : ٥٠٤/٣

فالخبر يقع موقع الإنشاء لأغراض بلاغية . انظر : الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني : ٢٤٥ . قال الفاكهي : " وجملة الحمد لله إخبارية لفظاً إنشائية معنى ، إذ المراد بها إيجاد الحمد ، لا الإخبار بأنه سيوجد " . شرح الحدود النحوية : ٢٢٣ .

بإرشاده إلى / الصراط المستقيم والدين القويم وآلٍ، أي : أتباع، إذ هو أيضاً معنى الآل [١]، فلا إهمال عند أرباب الكمال، وهو معطوف على من، فهو من مدخول اللام، فالصلاة [٢] كائنة عليه أيضاً حال كونها مَعَ التَّسْلِيمِ، أي : مصاحبة للتحية المقترنة بالتعظيم حال كون تلك التحية متحققة. فِي كُلٍّ، أي : مع جميع ما أُمْلِي من هذه الأبيات وغيرها، وجملة الصلاة إنشائية المعنى أيضاً [٣]، فهي معطوفة على جملة الحمد. [٢ب]

ثم شرع في المقصود على طريق الاقتضاب فقال :

وَمَا بَعْدَ لاَ سِيَّ المُرَكَّبِ أَعْرَبُوا بِجَرٍّ وَنَصْبٍ ثُمَّ رَفْعٍ أَخَا الفَضْلِ

وَمَا، الواو استئنافية، أو زائدة، كما هو رأي الكوفيين والأخفش [٤] وجماعة [٥]، و(ما) عبارة عن الاسم، أي : والاسم الذي بَعْدَ لا سِيّ، أي هذا اللفظ المُرَكَّبِ مع (ما) غالباً، المنبه على أولوية ما بعده بالحكم الذي قبله، قال في التسهيل :

" والمذكور بعد لا سيما منبه على أولويته بالحكم لا مستثنى [٦] ".

و (ما) مبتدأ خبره جملة أَعْرَبُوا، والعائد محذوف، أي : أعربوه، ويحتمل أن تكون (ما) مفعولاً [٧] لقوله :(أعربوا)، فتكون الجملة فعلية، ومعنى (أعربوا) :

---

(١) آل الرجل : أهله وعياله، فإما أن تكون الألف منقلبة عن واو، وإما أن تكون بدلاً من الهاء، وتصغيره أويْل وأُهيل. والآل : آل النبي ﷺ وهم من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة، وآله ذو قرابته متبعاً أو غير متبع، وقيل الآل والأهل واحد، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل : أهيل. لسان العرب : ١١/٣٧ – ٣٨ (أول).

(٢) ب : فالصلة.

(٣) قال الفاكهي : " وجملة – ﷺ – جملة دعائية، أي : اللهم صل وسلم عليه. شرح الحدود النحوية : ٢٢٦.

(٤) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، مولى لبني مجاشع بن دارم، أحذق أصحاب سيبويه، وكان معلماً لولد الكسائي، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه، من مؤلفاته : معاني القرآن، كتاب العروض . . . ت ٢١٥هـ. طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٧٢، إنباه الرواة على أنباه النحاة : ٢/٣٦.

(٥) ذهب الكوفيون والأخفش وتبعهم ابن مالك إلى أن الواو قد تكون زائدة، وذهب جمهور البصريين إلى أن الواو لا تزاد وتأولوا ما ورد من ذلك انظر : الجنى الداني : ١٦٤ – ١٦٦، وانظر : مغني اللبيب : ٢/٣١٢.

(٦) تسهيل الفوائد لابن مالك : ١٠٧، وانظر : ارتشاف الضرب : ٢/٣٢٨، همع الهوامع : ٣/٢٩١.

(٧) ب : مفعولة.

[٣ أ] حكموا له بذلك إن كان الضمير المرفوع عائداً [١] / للنحاة ونطقوا به كذلك إن كان عائداً للعرب [٢].

وعلى كلٍ فإنما قدّم قوله : بِجَرٍّ ؛ لأنه أولى الوجوه الثلاثة ، وما قاله الأستاذ أبو علي [٣] من أنه ضعيف لزيادة (ما) في غير مواضع زيادتها [٤] ، ليس بجيدٍ ؛ لأن هذا مما علم زيادتها فيه بالسماع فصيحاً ، فهو مطرد كما اطردت زيادتها بعد (إذا) [٥] ، لذلك نص عليه أبو حيان [٦]. وقوله : ونَصْبٍ ، أي بتقدير : أعني مطلقاً ، أو على

---

(١) ب : عائد .

(٢) الشارح هو الناظم للأبيات ، فمن الغريب تردده في مرجع الضمير ، ولعله قصد أن يكون الضمير صالحاً لأكثر من مرجع.

(٣) أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأشبيلي ، الشلوبين ، الأندلسي ، روى عن السهيلي ، وابن بشكوال ، وغيرهما ، من مصنفاته : شرح الجزولية ، والتوطئة ، ت ٦٤٥ هـ . إنباه الرواة : ٣٣٢/٢ ، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : ٢٤١ .

(٤) قال أبو علي الشلوبين : "وفي الخفض ضعف من جهة زيادة الحرف – يعني زيادة ما – وليس بابه" التوطئه : ٣١١.

وقد عد أبو علي الفارسي (ما) مع لاسيما في حالة الجر من مواضع زيادة (ما) زيادة لازمة لا تفارقها . المسائل البغداديات : ٣١٧ .

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٥٩٧/١ .

وزيادة (ما) بين المضافين مسموعة مثلها في قوله تعالى ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ . انظر : مغني اللبيب : ١٤٠/١ ، همع الهوامع : ٢٩٢/٣ .

وقد عد الفارسي من أضرب (ما) الزائدة الملازمة للكلمة (ما) الداخلة على (سيّما) . انظر : المسائل البغداديات : ٣١٧ .

وذكر القرافي أن الخفض على زيادة (ما) والإضافة فيه ضعف من جهة زيادة الحرف ، وإن كان قد جاء . الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١١٢ .

(٦) هو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي ، أخذ عن أبي الحسن الأبذي ، وابن الضائع وجماعة ، وأخذ عنه تقي الدين السبكي ، وناظر الجيش وغيرهما ، من مصنفاته : البحر المحيط ، والتذييل والتكميل في شرح التسهيل ، والارتشاف ، ت ٧٤٥ هـ . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢٨٠/١ .

التمييز إن كان الاسم نكرة [١] ، أو على الاستثناء فيهما [٢]. وسيأتي ما فيه .

وعلى هذا كما قال العلامة الفنري[٣] في حواشي المطول ، والعلامة الأجهوري[٤] في شرح التهذيب " فعدم تجويز النصب إذا كان معرفةً وهمٌ من الأندلسي[٥] ، "[٦] ومنه

---

(١) فتكون (ما) على هذا التوجيه نكرة تامة غير موصوفة في موضع خفض بالإضافة ، والتمييز بعدها مفسر لها . وقيل (ما) حرف كاف لـ (سيّ) عن الإضافة إلى ما بعدها فأشبهت الإضافة في قولهم : على التمرة مثلها زبداً ، من جهة منعها الإضافة لما بعدها ، وهو توجيه الفارسي واستحسنه الشلوبين وابن مالك ، وقاله ابن الضائع أيضاً . انظر : الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١١٢ ، ارتشاف الضرب : ٣٢٩/٢ ، همع الهوامع : ٢٩٣/٣ . وانظر رأي الشلوبين في : التوطئة : ٣١١ ، شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٩٩٨/٣ ، ورأي ابن مالك في شرح التسهيل : ٣١٩/٢ .

(٢) انظر الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١٢٠ ، مغني اللبيب : ١٤٠/١ .

وقال الرضي : " وليس نصب الاسم بعد (لا سيما) بقياس ، لكن روي بيت امرئ القيس :

ولا سيما يوماً بدارة جلجل ❖ بنصب (يوماً) أيضاً ، فتكلفوا لنصبه وجوهاً . . . " شرح الكافية : ٢٤٩/١.

(٣) الحسن بن محمد شاه الفناري ، المعروف بالشلبي والجلبي والفنري ؛ قرأ على علماء الروم وارتحل إلى مصر لقراءة مغني اللبيب ، من مصنفاته حاشية على المطول للتفتازاني وحاشية على شرح المواقف للشريف الجرجاني ، وحاشية على التلويح للتفتازاني . ت ٨٨٦ هـ . البدر الطالع ٢٠٨/١ .

(٤) علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين الأجهوري ، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة ، كان محدثاً فقيهاً ، من كتبه شرح ألفية ابن مالك ، شرح التهذيب للتفتازاني . ت ١٠٦٦هـ . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي : ١٥٧/٣.

(٥) أي : أبو علي الشلوبين حيث قال : " وامتنع النصب الذي جاز فيما قبل هذا فيه – أي في الاسم النكرة – لأن التمييز لا يكون معرفة " التوطئة : ٣١١ . وقال في شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٣/ ٩٩٨ " والتمييز لا يكون إلا نكرة ولا وجه للنصب في المعرفة " . وقال الرضي معلقاً على منع الشلوبين نصب المعرفة : " وهذا القول منه مؤذن بجواز نصبه قياساً على أنه تمييز ، لأن (ما) بتقدير التنوين كما في : كم رجلاً ، إذ لو كان بإضمار فعل لا ستوى المعرفة والنكرة " شرح الكافية : ٢٤٩/١ .

وهو رأي ابن مالك أيضاً إذ قال : " فإذا وقع بعد (لا سيما) غير ظرف امتنع نصبه إلا أن يكون نكرة فيجوز نصبه على التمييز " شرح الكافية الشافية : ٧٢٥/٢ .

والقرافي حيث قال : " وإن كان معرفة جاز فيه وجهان ؛ الرفع والجر خاصة ، ولا يجوز النصب ، لأن التمييز لا يكون معرفة " . الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١١٢ .

(٦) حاشية المطول للفنري : ١٢ .

تعلم ما في منع الجمهور له ، وقول ابن الدهان [١] : لا أعرف [٢] له وجهاً. وتوجيه بعضهم له بأنه على الاستثناء المنقطع [٣] ، وقول الفارسي [٤] في تذكرته : رووا في : (ولا سيَّما يوم) الوجوه الثلاثة والنصب عندي ليس بالسهل [٥]. هذا وفي قوله : ثُمَّ رَفْعٍ ، [٦] إشارة إلى انحطاطه بالنسبة للأولين، لما فيه من التزام حذف صدر الصلة دائماً [٧]

---

(١) هو : أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان ، أخذ عن علي الرماني ، وأخذ عنه الخطيب التبريزي ، من مصنفاته : شرح الإيضاح ، وشرح اللمع ، والفصول ... ت ٥٦٩هـ نزهة الألباء : ٢٦٣ ، إشارة التعيين : ١٢٩ .

(٢) سقطت (لا أعرف) من ب .

(٣) قال ابن هشام في المغني : ١٤٠/١ " ووجهه بعضهم بأن (ما) كافة ، وأن (لا سيما) نزلت منزلة (إلا) في الاستثناء ، وردّ بأن المستثنى مُخْرَج وما بعدها داخل من باب أولى ، وأجيب بأنه مخرج مما أفهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها ، وعلى هذا فيكون استثناء منقطعاً " . انظر : الخزانة : ٦٤/٢ ، وللقرافي توجيه آخر أيضاً وهو أن تكون (ما) في : لا سيما زيداً زائدة ، والاسم بعدها منصوب على السعة بإسقاط حرف الجر ، تقديره : لا مثل لزيد ، فحذف حرف الجر فانتصب زيد . الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١٢٤ ، وكذلك للدماميني توجيه آخر أيضاً ، قال : " وقد يوجه بأن (ما) تامة بمعنى شيء ، والنصب بتقدير الرأي : لا مثل أرى زيداً . تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب : ٢٨٤/١ .

(٤) هو : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، أخذ عن الزجاج ، وابن السراج ، وأخذ عنه ابن جني ، وعلي الربعي ، وغيرهما ، من مصنفاته : التذكرة ، والحجة في علل القراءات ، والإيضاح ، والتكملة . ت ٣٧٧هـ . نزهة الألباء : ٢٣٢ ، إشارة التعيين : ٨٣ .

(٥) انظر ما قاله الفارسي في التذكرة في : الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١١٢ ، وقوله (ولا سيما) جزء من بيت لامرئ القيس سيرد قريباً.

(٦) يجوز رفع الاسم بعد (لاسيما) على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والجملة صلة لـ (ما) إن كانت موصولة ، تقديره : لاسيّ الذي هو زيد ، أو تكون الجملة صفة لـ (ما) إن كانت نكرة موصوفة على رأي ابن خروف ، تقديره : لا سي شيء هو زيد ، و (ما) فيهما في محل جر بإضافة (سي) إليها . انظر : شرح الألفية لابن معط : ٦٠٥/١ ، ارتشاف الضرب : ٣٢٨/٢ ، همع الهوامع : ٢٩٢/٣ .

(٧) وذلك لحذف العائد المرفوع مع عدم الطول لقصر الصلة ، ولقبح حذف ما ليس بفضلة . انظر : شرح المفصل : ٨٥/٢ ، مغني اللبيب : ١٤٠/١ ، شفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٥١٨/٢ .

وإطلاق (ما) على آحادِ من يعقل في بعض المحال [١] والمشهور أنه لا يجوز . وإن أجيب عن الأول/ بأن الحذف مطرد فيها سماعاً ، فلا يضر التزامه تخفيفاً ووقوفاً [٢] مع السماع [٣] ، وعن الثاني بأنه إطلاق صحيح [٤] بناء على ما ذكره في التلويح [٥] من أن كون (ما) لغير العقلاء قول بعض أئمة اللغة ، والأكثرون على أنه للعقلاء وغيرهم [٦] ، كما أفاده يس [٧]. والخطب في ذلك سهل فافهم يَا أَخَا الفَضْلِ ما قرر في حكم الاسم الذي بعد لاسيما . [٣ ب]

وأما حكم (ما) فهو ما أفاده بقوله :

وَفِي الجَرِّ (مَا) زِيْدَتْ ، وفِي النَّصْبِ كَفَّتْهَا وَفِي الرَّفْعِ وَصْلٌ أَو تُنَكَّرُ فِي الكُلِّ

---

(١) وذلك إذا كان المرفوع معرفة فيزداد الرفع قبحاً لوقوع (ما) فيه على شخص من يعقل وهو : (زيد) مثلاً ، وهي لا تقع على الأشخاص ، ومثله : دع ما زيد ، أي : دع الذي هو زيد . الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١١٢ .

(٢) ب : تحقيقاً أو وقوفاً .

(٣) قال الشيخ خالد الأزهري : " ويستثنى من اشتراط الطول : لا سيما زيد ، فإنهم جوزوا في (زيد) إذا رفع أن تكون (ما) موصولة و (زيد) خبر مبتدأ محذوف وجوباً والتقدير : لاسيّ الذي هو زيد ، فحذف العائد وجوباً ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ ، وذلك لأنهم نزلوا لاسيما منزلة إلا الاستثنائية فناسب أن لا يصرح بعدها بجملة ، فإن قلت : لا سيما زيد الصالح ، فلا استثناء لطول الصلة بالنعت " التصريح ١/١٤٣ – ١٤٤ .

(٤)انظر : خزانة الأدب : ٢/٦٣ .

(٥)هو : كتاب التلويح على التوضيح في حل غوامض التنقيح ، للتفتازاني.

(٦)انظر : المقتضب : ١/٤١ ، التوطئة : ٣١١ . وقد أجاز ابن خروف وقوع (ما) على من يعقل . انظر : شرح الجمل لابن الضائع : ١/٩٣٧ .

(٧)هو يس بن زيد الدين بن أبي بكر بن محمد بن الشيخ عليم الحمصي الشافعي الشهير بالعليمي ، برع في العلوم العقلية ، شارك في الأصول والفقه وتصدر في الأزهر لإقراء العلوم ، من كتبه : حاشية على المطول ، وحاشية شرح التوضيح ، وحاشية على شرح القطر للفاكهي ت ١٠٦١ هـ خلاصة الأثر : / ٤٩١- ٤٩٢ ، انظر ما أفاده يس في حاشيته على التصريح : ١/١٣٤- ١٣٥.

وَفِي الجَرِّ، أي : وفي حال جر[1] الاسم الذي بعد (لاسيما) ، (مَا) أي هذه الكلمة زِيْدَتْ بين المضاف والمضاف إليه زيادةً محضة ، لا للكف ولا للتعويض ، ولذلك جاز حذفها نحو : لاسيّ زيد ، نصّ عليه سيبويه[2] حيث قال : " وإن حذفت (ما) و (مِنْ) فعربي[3] " يريد (ما) من : لاسيما زيد ، و (مِنْ) من كأين[4].

ومنه تعلم أن قول ابن هشام الخضراوي[5] في شرح الإيضاح عن سيبويه أنه زعم أن (ما) زائدة لازمة لا تحذف ليس بسديد ، وكأنه وقف على أول كلامه فيها ولم يطالع آخره كما أفاده أبو حيان في شرح التسهيل[6].

وَفِي النَّصْبِ، أي : حال نصب الاسم الذي بعدها (ما) كَفَّتْهَا عن عمل الجر في الاسم متحقق، وقد أغنت / عن الإضافة لفظاً ، فهي زائدة كافة أغنت عن المضاف [٤ أ]

---

(١) ب : جزء .

(٢) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، مولى بني الحارث ، أخذ عن الخليل ، ويونس ، وعيسى بن عمر، وأبي الخطاب الأخفش ، وغيرهم ، إمام البصريين في النحو ، له الكتاب المشهور . ت ١٨٠هـ طبقات النحويين واللغويين : ٦٦ .

(٣) نص سيبويه : " وإن حذفت من وما فعربي " الكتاب : ١٧١/٢ .

وقال : " وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب : ولاسيما زيدٍ ، فزعم أنه مثل قولك : ولا مثل زيد ، وما لغو " . الكتاب : ٢٨٦/٢ .

(٤) قال عبد السلام هارون في حاشية الكتاب : ١٧١/٢ " أي إن حذفت (من) مع كأيِّن ، و(ما) مع (لاسيما) " ، فالأولى أن يكمل المؤلف المثال فيقول: و(مِنْ) من : كأينَ من رجلٍ.

(٥) هو : محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ، أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أخذ عن ابن خروف ، والرندي ، وأخذ عنه الشلوبين ، من مصنفاته : الإفصاح بفوائد الإيضاح ، والاقتراح في تلخيص الإيضاح . . . ت ٦٤٦هـ . إشارة التعيين : ٣٤١ ، بغية الوعاة : ٢٦٧/١ .

(٦) قال أبو حيان في ارتشاف الضرب : ٣٢٨/٢ " ووهم ابن هشام في زعمه عن سيبويه أنها زائدة لازمة " وانظر المساعد : ٥٩٧/١ ، همع الهوامع : ٢٩٢/٣ . وذكر الفارسي أن إثبات (ما) من سيّما أكثر من حذفها . المسائل البغداديات : ٣١٨ ، وانظر المسائل الشيرازيات ٢/ ٥٦١.

إليه، فلا تحذف حينئذٍ [١]، لأن (سيّ) لا تقطع عن الإضافة من غير عوضٍ عندهم [٢].

وَفِي الرَّفْعِ أي : في حال رفع [٣] الاسم الذي بعد (لاسيما) ، (ما) المتصلة بـ (سيّ) لها وَصْل أعني صلةً ، فتكون اسماً موصولاً حذف صدر صلته وجوباً [٤] ؛ لتنزيلهم (لاسيما) منزلة (إلا) في مطلق مخالفة ما بعدها لما قبلها ، فناسب أن لا يذكر بعدها جملة ، أو تخفيفاً [٥] لكثرة دورانها على الألسن ، أو لأنه لم يعهد ذكر العرب له في وقت ما . فهو مقيس فيهما كما نبه عليه ابن عقيل [٦].

وبقي مواضع أخر يجب فيها حذف المبتدأ ، وهي مع ما ذكر ثمانية .

أولها : النعت المقطوع لذمٍ ، أو مدحٍ ، أو ترحمٍ [٧].

ثانيها : ما أخبر عنه بمخصوص نعم و بئس [٨].

ثالثها : قولهم : في ذمتي لأفعلن ؛ التقدير : عهد أو ميثاق [٩].

---

(١) أ : ح~ ، وذلك اختصاراً للكلمة .

(٢) وهو توجيه الفارسي ، واستحسنه بعض النحويين كما سبق توضيحه ، انظر ص : ١٧ ، حاشية رقم (٥).

(٣) ب : الرفع .

(٤) ويجوز أن تكون (ما) نكرة موصوفة بالجملة بعدها ، والتقدير : لاسي شيء هو زيد . وقد ذكر القرافي لـ (ما) ستة أوجه مفصلة . انظر : الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١٢٤ – ١٢٥ .

(٥) ب : تحقيقاً .

(٦) انظر المساعد : ٥٩٦/١ .

وابن عقيل هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي الهاشمي ، الهمذاني الأصل ، قاضي القضاة بهاء الدين ابن عقيل الشافعي ، لازم القزويني وأبا حيان . من مصنفاته : المساعد في شرح التسهيل ، وشرح على الألفية ، والجامع النفيس في الفقه . ت ٧٦٩ هـ . بغية الوعاة : ٤٧/٢ .

(٧) يجب الحذف مع النعت المقطوع لأنهم قصدوا إنشاء المدح والذم والترحم كما فعلوا في النداء ، إذ لو أظهروا الناصب لأوهم الإخبار ، وأجروا الرفع مجرى النصب ، وغير هذه الثلاثة من النعوت يجوز فيه الحذف والذكر . التصريح : ١٧٧/١ ، همع الهوامع : ٣٩/٢ – ٤٠ .

(٨) بشرط تأخير المخصوص ، وأما إذا قدرا مبتدأين وخبرهما الجملة قبلهما أو محذوف فليست من المواضع المذكورة . التصريح : ١٧٧/١.

(٩) أي : ما أخبر عنه بصريح القسم ، ففي ذمتي خبر لمبتدأ محذوف وجوباً ، لسد جواب القسم مسده ، حكاه أبو علي الفارسي . التصريح : ١٧٧/١ ، همع الهوامع : ٤٠/٢ ، الأشموني بحاشية الصبان : ٢٢١/١ .

رابعها : ما أخبر عنه بمصدر بدل عن فعله ، نحو : سمع وطاعة ، ومنه قوله .

وقالت حنان ما وقوفك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف [1] .

أي : أمري حنان .

خامسها : ما أخبر عنه بمبين فاعل أو مفعول مصدر واقع بدلاً عن الفعل ، نحو : سقياً لك ، فـ (لك) خبرُ مبتدأ محذوفٍ وجوباً ليلي الفاعل أو المفعول / معنى المصدر [٤ ب] كما كان يلي الفعل [2] .

سادسها : لاسيما إذا وقع بعدها اسم مرفوع كما تقدم .

سابعها : قول العرب : من أنت زيد [3] ، والتقدير : مذكورك زيد ، والجملة حال من أنت ؛ لأنه مفعول في المعنى ، إذ الغرض تحقيره وتعظيم زيد ، نص عليه سيبويه [4] .

ثامنها : قولهم – أعني العرب – لا سواء ، إذ التقدير : هذان لا سواء ، أو لا هما

---

(١) البيت من جملة أبيات للمنذر بن درهم الكلابي .

وهو من شواهد الكتاب : ٣٢٠/١ ، ٣٤٩ ، المقتضب : ٢٢٥/٣ ، شرح المفصل : ١١٨/١ ، التصريح : ١٧٧/١ ، همع الهوامع : ١١١/٣ ، الدرر اللوامع : ١٦٣/١ ، الأشموني بحاشية الصبان : ٢٢١//١ ، خزانة الأدب : ٢٧٧/١ . وقد ورد فيها جميعها براوية : (ما أتى بك ههنا) بدلاً من : (ما وقوفك ههنا) .

وأصل (حنان) أتحنن عليك حناناً ، فحذف الفعل ثم رفع المصدر ، لتصير الجملة اسمية ، وهي أدل على الثبوت والدوام من الفعلية ، وقدر له مبتدأ محذوف وجوباً تقديره : أمري حنان .

(٢) حدد الصبان ذلك مبيناً رأيه بقوله : " ومنها المبتدأ المخبر عنه بجار ومجرور مبين لفاعل أو مفعول المصدر قبله . البدل عن الفعل ، نحو سقياً لك ، ورعياً لك ، فلك خبر مبتدأ محذوف وجوباً ليلي الفاعل أو المفعول في المعنى المصدر كما كان يلي الفعل ، أي : وهذا الدعاء لك . . . وعندي أنه إنما يحتاج إليه إذا كان المجرور ضمير المخاطب كما في التمثيل ، لعدم صحة الجمع بين الخطاب بفعل أمر أو بدله لشخص ، والخطاب بغيره لشخص في جمله واحدة ، أما نحو : سقياً لزيد ، ورعياً لعمرو ، فالظاهر أن اللام لتقوية العامل ، ومدخولها معمول المصدر " حاشية الصبان : ٢٢٠/١ .

(٣) ب : وزيد .

انظر الكتاب : ٢٩٢/١ ، ٣٢١ ، شرح المفصل : ٨/٢ ، التصريح : ١٧٧/١ .

(٤) الكتاب : ٢٩٢/١ ، ٣٢١/١ .

سواء ، فالمبتدأ واجب الحذف في هذا أيضاً عند سيبويه [١] ، وأجاز المبرد [٢] ، والسيرافي [٣] إظهاره فيه [٤] ، وقد أشرت إلى تلك المواضع في بيتين فقلت :

وَانْعَتْ فَدُمَّ امْدَحْ تَرَحَّمْ نِعْمَ ذَا فِي ذِمَّتِي حَنَانٌ سَقْياً سيّما

مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ لاَ سَواء عِنْدَهُمُ يُحْذفُ فِيْهَا المُبْتدا تَحَتُّمَا

ثم لما فرغ من المعاني المختلفة في (ما) باعتبار إعراب الاسم ، شرع في المعنى الذي لا يختلف باعتبار ذلك ، وإن اختلف وصفه ، وهو أن تكون نكرة تامة أو ناقصة ، كما ستعرفه ، فقال :

أَوْ تُنَكّر على صيغة المبني للمجهول ، والضمير عائد على (ما) يعني أو يقصد كونها نكرة في الكُلِّ [٥] ، أي في كلّها ، ، أعني وجوه [٦] الإعراب الثلاثة ، فـ (أل) بدل عن الضمير ، والاسم حينئذٍ [٧] في حال الجر بدل من (ما) [٨] ، وفي حال النصب مفعول / لمحذوف تقديره : أعني ، أو مميز لـ (ما) إن كان نكرة ، وهي أعني (ما) في الحالين تامة ، وفي حال الرفع ناقصة ، والاسم خبر مبتدأ محذوف وجوباً كما مرَّ ، [٥ أ]

---

(١) المصدر السابق : ٣٠٢/٢ .

(٢) أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي ، المعروف بالمبرد ، أخذ عن الجرمي ، والمازني ، وأخذ عنه ابن السراج وغيره ، من كتبه : المقتضب ، والكامل في اللغة والأدب ، والمذكر والمؤنث . ت ٢٨٥هـ . نزهة الألباء : ١٦٤ ، إنباه الرواة : ٢٤١/٣ .

(٣) الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو سعيد السيرافي ، قرأ القرآن على ابن مجاهد ، واللغة على ابن دريد ، والنحو على ابن السراج ، ومبرمان ، صنف شرح كتاب سيبويه ت ٣٦٨هـ . نزهة الألباء : ٢٢٧ ، إنباه الرواة : ٣٤٨/١ .

(٤)همع الهوامع : ٤٠/٢ ، وذكر المؤلف لهذه المواضع الثمانية يعدّ استطراداً.

(٥)دخول (أل) على (كل) فيه خلاف .انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي: ٢٦٧ أزاهير الفصحى لعباس أبو السعود : ١٤٠

(٦): في وجوه .

(٧)أح

(٨) قال الرضي : "فإن جر مابعد فبأضافة (سي) إليه ، و (م) زائدة ، ويحتمل أن يكون نكرة غير موصوفة ، ولا سم بعدها بدل منها : شرح الكافية : ٢٤٩/١ . وأجاز الصبان أن يكون بدلاً أو عطف بيان.

والجملة صفة لها [1].

ثم أشار إلى ما يتعلق بـ (سيّ) على طريق النشر المشوش [2] فقال :

وَلا مِثْلَ مَعْنَاهُ الَكثِيرُ وَقَدْ يفِي بِمَعْنىَ خُصوصاً أَوْ يُخَفَّفُ عن ثِقل [3]

وَلا مِثْلَ أي : معناه مع ملاحظة مدلول (ما) كما تقدم .

مَعْنَاهُ أعني لاسيما المركب كما مرَّ الَكثيرُ أي الغالب في الاستعمال حتى إنَّ الجمهور لم يذكروا غيره [4]. وظاهر أن وزنها وزنه ، فهي بمعنى (لا مثل ما) وبوزنه [5]، وقد تخرج عنهما كما سيأتي .

وحكم (سيّ) حينئذٍ [6] عند الجمهور البناء [7] مع (لا) إن كانت (ما) كافة والنصب بـ (لا) فيما سوى ذلك [8] ؛ إذ هي اسمها ، والخبر محذوف تقديره :

---

(١)سبق الحديث عنها في مواضع متقدمة من التحقيق. ولبيان الفرق بين النكرة التامة والناقصة انظر : حديث ما ، د. محمدى المفدى ، ص ٥٣.

(٢) أي ذكر متعدد على جهة التفصيل أو الإجمال ثم الإجمال ثم مالكل واحدٍ من غير تعيين بأن السامع يرده إليه ، الإيضاح فى علوم البلاغة ٢/٣٠.

(٣) ج : نقل .

(٤) قال سيبويه : " وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب : ولاسيما زيد، فزعم أنه مثل قولك : ولا مثل زيد" الكتاب : ٢/٢٨٦ .

والسيّ المثل . وسيّان بمعنى سواءٍ ، يقال : هما سيّان ، وهم أسواء ، وقد يقال : هم سيّ كما يقال : هم سواء ؛ قال الشاعر :

وهم سيّ إذا ما نسبوا في سناء المجد من عبد مناف .

والسيان : المثلان . قال ابن سيده : وهما سواءان وسيّان مثلان والواحد : سيّ .

قال الحطيئة : فإياكم وحية بطن وادٍ هموز الناب ليست لكم بسيّ

يريد تعظيمه . لسان العرب : ١٤/٤١١ . (سوا) .

(٥) انظر : مغني اللبيب : ١/١٣٩ .

(٦) أ : ح~ .

(٧) فيكون مبنياً على الفتح نحو : لا رجل . انظر : شرح ألفية ابن معط : ١/٦٠٥ ، همع الهوامع : ٣/٢٩٤.

(٨) قال ابن يعيش : " والسي منصوب بـ (لا) وليس بمبنى ؛ لأنه مضاف إلى ما بعده ، ولا يبني ما هو مضاف ؛ لأن المبني مشابه للحرف ، ولا يصح إضافة الحروف مع أن فيه جعل ثلاثة أشياء بمنزلة شيء

موجود بين القوم الذين قاموا ، أي : بل هو أخص منهم وأشدهم اعتناءً بالقيام [١] .

وقال أبو حيان في شرح التسهيل : وخبرها محذوف لفهم المعنى ، والتقدير : ولا مثل قيام زيد قيام لهم [٢] . انتهى .

فليتأمل ، ولا يبعد أن يقال إن التقدير : ولا مثل زيد يساوونه ، فيكون المنفي مساواتهم له إجلالاً ، فيكون أولى منهم بذلك ، وهو المقصود ، أخذاً من قولهم : إنها للتنبيه على أولوية / ما بعدها بالحكم المتقدم . [٥ب]

وقال الأخفش : الخبر (ما) المتصلة ، فهي حينئذٍ نكرة موصوفة [٣] ، أو أن (لا) غير عاملة في الخبر ، وإلا فـ (لا) التبرئة لا تعمل في المعارف ، لكن يلزمه حينئذٍ قطع (سيّ) عن الإضافة من غير عوض .

وعلى كلٍّ فـ (لاسيّما) جملة مستقلة جيء بها للتنبيه المذكور ، فالواو الداخلة عليها اعتراضية كما نبَّه عليه الرضي [٤] . وقيل حالية [٥] ، وقيل عاطفة [٦] .

واحد ، وذلك إجحاف " شرح المفصل : ٨٥/٢ . وإنما صلح أن تعمل (لا) في (سيّ) وإن كان مضافاً إلى معرفة ، وهي لا تعمل إلا في النكرة لأن (سي) بمنزلة (مثل) معنى وحكماً ، فالإضافة إلى المعرفة لا تخصصه كما لا تخصص (مثلاً) . انظر : المسائل البغداديات : ٣١٧ ، شرح التسهيل : ٢ / ٣١٨ ، الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١٢٣ .

(١) انظر شرح الكافية : ٢٤٩/١ .

(٢) انظر ارتشاف الضرب : ٣٣٠/٢ .

(٣) قال أبو حيان : " وزعم الأخفش أن (ما) في موضع رفع بمعنى (الذي) ، وهو خبر (لا) ، و (سيّ) اسمها " . ارتشاف الضرب : ٣٢٨/٢ ، وانظر خزانة الأدب : ٦٣/٢ .

(٤) إذ قال : " واعلم أن الواو التي تدخل على (لاسيما) في بعض المواضع كقوله ، ❖ ولاسيما يوماً بدارة جلجل ❖ اعتراضية . . إذ هي مع ما بعدها جملة مستقلة . . . " ثم قال : " ويجوز مجيء الواو قبل (لاسيما) إذا جعلته بمعنى المصدر ، وعدم مجيئها ، إلا أن مجيئها أكثر وهي اعتراضية – كما ذكرنا – وتجوز أن يكون عطفاً ، والأول أولى وأعذب " . شرح الكافية : ٢٤٩/١ .

والرضي هو : محمد بن الحسن الأستراباذي ، الرضي ، الإمام المشهور ، الملقب بنجم الأئمة ، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب ، وشرح الشافية أيضاً . ت ٦٨٦هـ . بغية الوعاة : ٥٦٧/١ .

(٥) انظر ، ارتشاف الضرب : ٣٣١/٢ ، شرح العلامة الأمير على نظم العلامة السجاعي في لاسيما . مجلة جامعة أم القرى : ١٠٤٥/٢ .

(٦) انظر : شرح الكافية : ٢٤٩/١ ، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : ١٥٤/٦ .

وحكمها ، أعني (سيّ) عند الفارسي إذا لم تذكر الواو [١] النصب على الحال ، و(لا) مهملة لتكرارها معنى ؛ إذ التقدير في نحو : قام القوم لاسيما زيد ، قاموا في حال كونهم غير مماثلين لزيد في القيام ولا أولى منه ،بل هو أولى منهم به [٢].

فإن ذكرت – أعني الواو – فهي حالية ، وهو على إعراب الجمهور المتقدم [٣] .

هذا [٤] خلاصة ما حرره الدماميني [٥] في مذهبه فلا اعتراض عليه [٦]. ثم أشار إلى خروج (لاسيما) عن معناه الغالب ، المتضمن ذلك لخروج (سيّ) عن مدلولها أيضاً فقال : وَقَدْ يَفِي [٧]، أي : يأتي لا سيّما حال كونه وافياً [٨]بِمَعْنَى خُصُوصَاً ، فتكون (سيّ) جزء كلمةٍ ، لكنها باقية على ما كانت عليه من الحركة قبل ذلك ، وجملة (لا سيما) منصوبة المحل على المصدرية لقيامها / مقام خصوصاً أو اختصاصاً اللازم ، [٦ أ] وذلك بطريق النقل من باب (لا) التبرئة إلى باب المفعول المطلق ، كما نقل : أيّها الرجل ، من باب النداء إلى باب الاختصاص لجامع بينها معنوي ، فصار في نحو : أنا

---

(١) ذكر ثعلب أنه يجب اقتران (لا) بالواو ، وخطأ من استعمله على خلاف ذلك ، وجوز غيره حذفها . انظر : مغني اللبيب : ١/١٣٩ – ١٤٠ ، همع الهوامع : ٣/٢٩٤ .

(٢) قال أبو حيان : " وزعم أبو علي في الشيرازيات أن (لا) ليست عاملة النصب في (لاسيما) بل (سي) منصوب على الحال ، والعامل فيها الجملة السابقة " .ارتشاف الضرب : ٢ / ٣٣٠ ، وانظر مغني اللبيب : ١/١٤٠ ، همع الهوامع : ٣/٢٩٤ .

وقال الدماميني : " وفي الهيتيات للفارسي : إذا قيل : قاموا لاسيما زيد ، فـ (لا) مهملة ، و (سيّ) حال ، أي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام " تعليق الفرائد : ٦/١٤٨ .

(٣) انظر : ارتشاف الضرب : ٢/٣٣١ .

(٤) ب : وهذا .

(٥) محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي ، القرشي ، المالكي ، الإسكندراني ، بدر الدين ، المعروف بابن الدماميني ، النحوي الأديب ، من مصنفاته : تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب ، وشرح التسهيل ، وشرح البخاري . ت ٨٣٧ هـ . بغية الوعاة : ١/٦٦ .

(٦) انظر : تعليق الفرائد : ٦/١٤٧ – ١٥٥ ، تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب : ١/٢٨٣ .

(٧) أَوْفَيْتُ المكان : أتيته ، أُوفِي : أشرف وآتي ، وكذلك أوفيتُ عليه وأوفيتُ فيه : لسان العرب : ١٥/٣٩٩ (وفي).

(٨) ب : كافياً.

أفعل كذا أيّها الرجلُ ، منصوب المحل على الحال مع بقاء ظاهره على الحالة التي كان عليها من ضمٍ ، أي : ورفع الرجل ، ويلي (لاسيّما) حينئذٍ الحال مفرداً وجملة ، والشرط [١] ، وهي دالة على جوابه ، نحو : أحب زيداً ولاسيّما راكباً ، أو وهو [٢] راكب ، أو إن ركب ، والمعنى إن ركب أخصه أو يختص بزيادة المحبة ، ومجيء الواو قبلها حينئذٍ [٣] أكثر ، وكونها اعتراضية أولى من كونها عاطفة .

وأما الواو التي بعدها فحالية ، وقيل عاطفة على مقدر ، فإذا قيل مثلاً : زيد شجاع لاسيّما وهو راكب ، فالتقدير : لاسيما هو لا بس السلاح ، وهو راكب [٤].

هذا خلاصة ما ذكره الرضي [٥] ، مع زيادةٍ [٦].

ثم أشار إلى خروج (لاسيما) عن الوزن الشائع المتضمن ذلك لخروج (سي) عن وزن (مثل) فقال : أَوْ [٧] بمعنى الواو العاطفة على (يفي) أي : أن (لاسيما) قد يفي بمعنى خصوصاً ، وقد يُخَفَّفُ ، أي بحذف عين (سي) التي هي الياء الأولى . أعني الساكنة المدغمة في الثانية ، فيصير (سي) على وزن (فل) ؛ إذ الياء الباقية / متحركة [٦ ب] فالظاهر أنها الثانية ، وأن المحذوف هي الأولى الساكنة [٨] ، وإن كان حذف العين أقل

---

(١) ب : والشروط .

(٢) ب : أو هو .

(٣) أ : ح~ .

(٤) ذكر السيوطي أن من أحكام (لاسيما) عدم مجيء الجملة بعدها بالواو ، همع الهوامع : ٣/ ٢٩٤ . أما ما يوجد في كلام المصنفين من قولهم : (لاسيما والأمر كذلك) فتركيب غير عربي كما ذكره أبو حيان . ارتشاف الضرب : ٣٢٩/٢

(٥) شرح الكافية : ٢٤٩/١ ، وانظر : تعليق الفرائد : ١٥٢/٦ ، حاشية الصبان : ١٦٨/٢ ، وقد علق الدماميني على كلام الرضي بقوله : ولا أعرف أحداً ذهب إلى ما ذكره من أن (لاسيما) منقول من باب (لا) التبرئة إلى باب المفعول .. " تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب : ٢٨٤/١ .

(٦) زاد هنا دخول الواو بعد (لاسيما) حيث لم يذكرها الرضي .

(٧) ب : و

(٨) فأصل (سيّ) ، (سوي) ، عينة واو ساكنة ، قلبت ياء لسكونها وأدغمت في الياء ، انظر :همع الهوامع : ٢٩٤/٣ .

من حذف اللام ، وادَّعاء أن المحذوف الثانية ، وأن حركتها ألقيت على الأولى ، وإنما لم ترجع واواً مع زوال موجب القلب لملاحظة حالة الإدغام ، وعدم الاعتداد بعارض الحذف ، وضعفها بوقوعها طرفاً تكلف لا موجب له ، وإن ذهب إليه الإمام ابن جني[1] لأولوية اللام بالحذف ؛ لأنه فيها أكثر منه في العين[2].

قال أبو حيان : والأحسن عندي الوقوف فيها مع الظاهر ،وأن يكون المحذوف العين وإن كان أقل من حذف اللام[3].

وقال الدماميني في شرح المغني : " فإن قلت لمِ لَمْ يجعل من المحذوف اللام ، كـ (يد) و (دم) ، ويقدر بقاء الياء على ترك الاعتداد بعارض الحذف ؛ لأنها قد صارت آخر الاسم . قلت : لأن ذلك تكلف لا موجب له[4] ". انتهى وبعضه بالمعنى .

ثم إن التخفيف المذكور ليس عن مقتضى القياس ، وإنما هو عَنْ ثِقْلٍ[5] ، فقد قال الأخفش في الأوسط : ومن العرب من يخفف (سيما) ، وحكاه أيضاً أبو جعفر

---

(١) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، النحوي ، اللغوي ، أخذ عن أبي على الفارسي ، وأخذ عنه الثمانيني وغيره ، من مصنفاته : الخصائص ، والمنصف ، وسر الصناعة ، ت ٣٩٢ هـ.نزهة الألباء : ٢٤٤ ، إنباه الرواة : ٣٣٥/٢ .

(٢) انظر : ارتشاف الضرب : ٣٣٠/٢ ، همع الهوامع : ٢٩٥/٣ ، ورجحه القرافي لأن حذف اللام أكثر من حذف العين ، الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١٢٣ .

(٣) ارتشاف الضرب : ٢ / ٣٣٠ ،وانظر : همع الهوامع : ٢٩٥/٣ .

(٤) تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب للدماميني : ٢٨٢/١ .

ونصه فيه : " ولا يجعل محذوف اللام كيد ودم ، فإن قلت : لمَ لمْ يجعل من الثاني ويقدر بقاء الياء . . . " .

وقال في تعليق الفرائد : ١٥٥/٦ " وتخفيف (سي) بحذف يائه الأولى ، فيكون محذوف العين كـ (سه) ؛ لأن ذلك يستدعي أن الياء بقيت بناء على ترك الاعتداد بعارض من الحذف ، وأن تحريكها لأنها قد صارت آخر الاسم : وذلك تكلف لا موجب له " .

(٥) ج : نقل .

النحاس[١] ، و [أبو][٢] الفتح بن جني ، وأبو عبد الله بن الأعرابي[٣] في نوادره[٤]، قال الشاعر :

فِهْ بِالعقُودِ وَبِالأَيمانِ لاَسيَما عَقْدٌ[٥] وَفَاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ القُرَبِ[٦]

/ فاجتمع فيه الأمران ؛ تخفيف (سي) وحذف الواو ، و (ف)[٧] فعل أمر من وفى يفي ، يقرأ بحذف الهاء ، وإنما ينطق بها في الوقف ، فيكتب بها وفاء بقاعدة الخط المشهورة[٨] . [٧أ]

وقال أبو العلاء المعري ، عفا الله عنه[٩] :

وللماء الفضيلة كل حينٍ ولا سيما إذا اشتد الأُوارُ[١٠]

---

(١) أحمد بن محمد بن يونس المرادي ، المصري ، أبو جعفر المعروف بابن النحاس ، أخذ عن الأخفش الأصغر ، والمبرد ، ونفطويه ، والزجاج ، من مصنفاته : إعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، وشرح المعلقات ، وشرح أبيات كتاب سيبويه . ت ٣٣٨ هـ . إشارة التعيين : ٤٥ ، بغية الوعاة : ٣٦٢/١ .
انظر رأيه في شرح القصائد المشهورات : ١ / ٨ – ٩ .

(٢) سقط من النسخ الثلاث .

(٣) أبو عبد الله محمد بن زياد ، المعروف بابن الأعرابي من أئمة اللغة ، كان مولى لبني هاشم ، أخذ عن أبي معاوية الضرير ، وأخذ عنه ثعلب وغيره ، من مصنفاته : النوادر . ت ٢٣١ هـ . نزهة الألباء : ١١٩ ، إشارة التعيين : ٣١١ .

(٤) انظر : ارتشاف الضرب : ٢ / ٣٣٠ ، همع الهوامع : ٢٩٥/٣ .

(٥) ب : عقد به .

(٦) البيت لا يعرف قائله .
وهو من شواهد : شرح التسهيل : ٣١٩/٢ ، مغني اللبيب : ١٤٠/١ ، المساعد : ٥٩٨/١ ، شفاء العليل : ٥١٩/٢ ، وقد ورد فيه برواية (فو) بدون الهاء ، همع الهوامع : ٢٩٤/٣ ، الدرر اللوامع : ١٩٩/١ .

(٧) ب : فه ، ج : وفه .

(٨) بتصرف من تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب للدماميني : ٢٨٣/١ ، وانظر : تعليق الفرائد : ١٥٤/٦ ، حاشية الصبان : ١٦٨/٢ .

(٩) أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، المعروف بالمعري ، أخذ عنه أبو زكريا الخطيب التبريزي ، له تصانيف كثيرة ، وأشعار جمة ، كسقط الزند ، ولزوم مالا يلزم ، سمى نفسه رهين المحبسين ت ٤٤٩هـ . نزهة الألباء : ٢٥٧ ، إنباه الرواة : ٨١/١ .

(١٠) قاله أبو العلاء المعري يجيب بعض الشعراء في ديوان سقط الزند : ٩٠ ، وهو من شواهد تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب للدماميني : ٢٨٣/١ .

فاستعملها مخففة لكن مع إثبات الواو .

والأُوار بضم الهمزة حرّ العطش [1].

هذا وخالف ثعلب [2] في صحة التخفيف حيث قال : " من استعمله على خلاف ما جاء في قول امرئ القيس [3] " .

..... لا سِيَما يَوم بِدارةِ جُلْجُلِ [4]

فهو مخطئ [5] " .

وزعم ابن عصفور [6] أيضاً منعه ، فقال : لا يجوز تخفيف الياء من (لاسيما) ؛ لأن ذلك لم يحفظ من كلام فصيح ، ولا يقتضيه القياس ؛ لأن تخفيفها يؤدي إلى بقاء

---

(١) الأوار بالضم : شدة حر الشمس ولفح النار ووهجها ، والعطش ،وقيل :الدخان واللهب . لسان العرب : ٣٥/٤ (أور) .

(٢) أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، روى عنه علي بن سليمان الأخفش ، وأبو عمر الزاهد ، وأبو بكر الأنباري وغيرهم ، من مصنفاته : الفصيح ، اختلاف النحويين، معاني القرآن . ت ٢٩١هـ إنباه الرواة : ١٧٣/١ ، إشارة التعيين : ٥١ .

(٣) امرؤ القيس بن حجر الكندي ، وهو من أهل نجد من الطبقة الأولى ، قال لبيد بن ربيعة : أشعر الناس ذو القروح يعني امرأ القيس . الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٦ .

(٤) عجز بيت لامرئ القيس من معلقته ، وهو في ديوانه : ٣٢ ، وصدره :

أَلاَ ربّ يومٍ لَكَ مِنْهُنّ صَالِحٍ .....

وهو من شواهد : المسائل البغداديات : ٣١٧ ، شرح المفصل : ٨٦/٢ ، شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٩٩٨/٣ ، شرح التسهيل : ٣١٨/٢ ، ارتشاف الضرب : ٣٢٨/٢ ، مغني اللبيب : ١٤٠/١ ، همع الهوامع : ٢٩٣/٣ ، الدرر اللوامع : ١٩٩/١ ، خزانة الأدب : ٦٣/٢ . وقد ورد (يوم) بالأوجه الإعرابية الثلاثة من جر ورفع ونصب.

(٥) مغني اللبيب : ١٣٩/١ – ١٤٠ . فالذي جاء في قول امرئ القيس هو تشديد الياء ، ودخول (لا) عليه ، ودخول الواو ، فهو يدل على وجوب دخول هذه الثلاثة على (لاسيما) عند ثعلب بدليل قول ابن هشام بعد ذلك : وذكر غيره أنه قد يخفف ، وقد تحذف الواو . وقول السيوطي : " وذكر ثعلب أنه يجب اقتران (لا) بالواو " همع الهوامع : ٢٩٤/٣ ، أما الزبيدي فقد حصر التخطئة باستعمال (سيما) بغير (لا) حيث قال : " وقال السخاوي عن ثعلب : من قاله بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ ، يعني بغير (لا) لأن (لا) و (سيما) تركبا وصارا كالكلمة الواحدة " تاج العروس : ١٨٨/١٠ ، وانظر الصاحبي لابن فارس : ٢٣١.

(٦) أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الحضرمي من أهل إشبيلية ، أخذ عن الشلوبين ، من مؤلفاته : شرح الجمل، والممتع في التصريف ، المقرب . ت ٦٦٩ هـ . إشارة التعيين : ٢٣٦ : ، بغية الوعاة : ٢١٠/٢ .

الاسم المعرب على حرفين وثانيهما حرف علة ، وذلك غير محفوظ في حال إفراد ولا في حال إضافة إلا ما جاء من قولهم: فوك ، وذو مالٍ ، وهما خارجان عن القياس [١] انتهى .

وهما محجوجان بما مرّ من النقل الصحيح عن أهل اللسان.

فإن قلت : ما أصل (سي) قلت [٢]: قال في المغني : (سي) من (لا سيَّما) ، اسم بمنزلة (مثل) وزناً ومعنى ، وعينه في الأصل واو[٣] ."[٤] أي[٥] بدليل أمثلة الاشتقاق في نحو : استويا / ، وتساويا ، وهما مستويان ومتساويان ، وسواء ، إلا إنه اجتمعتْ [٧ ب] الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فوجب قلب الواو ياء[٦] وإدغامها في الياء[٧] عملاً بقول الخلاصة :

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلا وَمِنْ عُرُوض عَرِيا

فَيَاء الوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْ غِمَا وَشَذَّ مُعْطىً غَيْرَ مَا قَدْ وَسَمَا [٨]

أو نقول[٩]: قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حال كونها مفردة عن الإدغام لفظاً على حدّ ميزان [١٠].

---

(١) انظر : ارتشاف الضرب : ٣٣٠/٢ ، همع الهوامع : ٢٩٥/٣ .

(٢) سقط من : ب .

(٣) ب ، ج : واوي .

(٤) مغني اللبيب : ١٣٩/١ .

(٥) سقط من : ب ، ج .

(٦) ب : الياء .

(٧) انظر : الكتاب : ٣٦٥/٤ ، شرح ألفيه ابن معط : ٦٠٥/١ ، تعليق الفرائد : ١٤٧/٦ ، حاشية الصبان : ١٦٧/٢ .

(٨) ب : رسما . انظر شرح ابن عقيل على الألفية : ٥٦٥/٢

(٩) ب : تقول .

(١٠) انظر : تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب للدماميني : ٢٨٢/١ .

قال أبو حيان في شرح التسهيل : أوَّلهما معاً .

ثم شرع فيما يتعلق بـ (لا) فـ[1] (الواو) فمجموع [2] التركيب على مذهب الجمهور، فقال :

وَحَذْفَكَ (لاَ) فَامْنَعْ وَفِي وَاوِهَا[3] أَجِزْ وَلَيْسَ أَدَاة اسْتِثْنا فِي مَذْهَبِ الجُلِّ

وَحذْفُكَ ، من إضافة المصدر لفاعله ، ومفعوله قوله (لاَ) أعني هذا اللفظ[4] المذكور في (لا سيما) فَامْنَعْ ، أي احكم بأنه ممنوع ، والفاء زائدة ، والجملة خبر عن حذفك ، ولا يحتاج إلى تقدير القول خلافاً لابن الأنباري [5].

أو أن (امنع) عامل فيه النصب كما هو ظاهر ، وإنما امتنع ذلك ؛ لأن حذف الحرف خارج عن القياس فلا ينبغي أن يقال بشيءٍ منه إلا حيث سمع ، وسبب ذلك / أنهم يقولون : إن حروف المعاني إنما وضعت بدلاً من الأفعال طلباً للاختصار ، ولذلك [٨ أ]

---

(١) ب ، ج : و .

(٢) ب : مجموع ، ج : ومجموع . .

(٣) ب ، ج ، : واوه .

(٤) غير موجود في : ب ، ج .

(٥) أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، النحوي ، كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين ، أخذ عن ثعلب ، من مصنفاته : الوقف والابتداء ، وشرح القصائد السبع الطوال ، واللامات . ت ٣٢٨ هـ ، نزهة الألباء : ١٩٧ .

وقد منع أبو بكر ، ومن وافقه وبعض الكوفيين الإخبار بالجملة الطلبية ، لأنها لا تحتمل الصدق والكذب ، والخبر حقه ذلك ، ورد بأن الأصل في الخبر أن يكون مفرداً ، وهو لا يحتمل الصدق والكذب من حيث هو مفرد ، فالجملة الواقعة موقعه حقيقة بأن لا يشترط فيها ذلك ، وردّ أيضاً بوقوع الخبر المفرد طلباً باتفاق نحو : كيف أنت ؟ فلا يمتنع ثبوته جملة بالقياس ، ورد أيضاً بسماع وقوع الخبر جملة طلبية في كلام العرب ، وذهب ابن السراج والفارسي إلى وجوب إضمار القول إذا وقعت الجملة الطلبية خبراً ، فنحو : زيد اضربه ، على تقدير : زيد مقول فيه أو أقول لك اضربه ، فيكون المقدر هو الخبر ، والجملة الطلبية بعده معمولة للقول المضمر . انظر : شرح التسهيل : ٣٠٩/٢ – ٣١٠ ، شرح الكافية : ٩١/١ ، شرح ابن عقيل ١٩٩/٢ – ٢٠٠ ، همع الهوامع : ١٤/٢ .

كان أصلها أن تكونه على حرفٍ أو حرفين، وما أدى معنى الفعل اختصاراً لا يناسبه الحذف ، ولم يسمع حذفها في كلام من يحتج به ، وإنما سمع في شعر المولدين [1] ، نحو قول الحسين بن الضحاك الخليع [2]:

كُلُّ مُشْتَاقٍ إِلَيه فَمِنَ السّوءِ فِدَاهُ [3] سِيَّما مَنْ حَالَتِ الأَحْراسُ مِنْ دُونِ مُنَاهُ [4]

يريد : لاسيما ، ولا يخفى أن هذا مذهب الجمهور كما يشعر به قوله فيما سيأتي على مذهب الجل ، إذ هو راجع للجمل الثلاث وإلا فقد جوزه الرضي حيث قال : " وتصرف في هذه اللفظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها ، فقيل : سيما ، ولاسيما ، بتخفيف الياء مع وجود (لا) وحذفها [5] " إلى آخر كلامه .

ثم قال : وَفِي وَاوِهَا[6] أَجِزْ ، أي : وفي واو (لاسيما) المذكورة قبله أجز الحذف، لجواز الاعتراض بغير الواو ، ومجيء الجملة الحالية مع رابط آخر ، وجواز حذف الواو العاطفة مع إرادة معناها، وهي لا تخلو عن ذلك كما مر ، لا سيما وقد ورد ذلك في قوله : فه بالعقود ... إلخ .

---

(١) قال أبو حيان : " وكذلك حذف (لا) من (لاسيما) إنما يوجد في كلام الأدباء المولدين لا في كلام من يحتج بكلامه " ارتشاف الضرب : ٣٢٩/٢ – ٣٣٠ ، وانظر : تعليق الفرائد : ١٥٥/٦ ، همع الهوامع : ٢٩٤/٣ .

(٢) الحسين بن الضحاك ابن ياسر البصري المعروف بالخليع ، أبو علي ، أصله من خراسان ، وهو مولى لولد سلمان بن ربيعة الباهلي الصحابي ، وهو شاعر ماجن ، ولذلك لقب بالخليع ، وعداده في الطبقة الأولى من شعراء الدولة العباسية المجيدين ت ٢٥٠هـ . معجم الأدباء ١٢٨/٣ .

(٣) ب : فداء .

(٤) البيت منسوب إلى الحسين بن الضحاك ، وهو غير موجود في شعره.
همع الهوامع : ٢٩٤/٣ ، الدرر اللوامع : ١٩٩/١ وقال فيه : لم أعثر على قائل هذا البيت .

(٥) شرح الكافية : ٢٤٩/١ ، وجوزه القرافي أيضاً حيث قال : " وقد تحذف (لا) من (لاسيما) فتقول : كرهه الناس سيما زيد ، كما قال تعالى : ﴿ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ . الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١٢٠ .

(٦) ب ، ج : واوه .

فلا معنى لمخالفة ثعلب فيه حيث أوجب ذكرها فلينظر ما وجهه عنده [1].

[٨ ب] **تنبيه** : محصّل أحوال (لاسيما) حينئذ على الخلاف / ستة عشر ؛ لأنها ترد بالمعنيين ، وكل منهما مع التخفيف وعدمه ، وكل منها مع ذكر (لا) وعدمها ، وكل من الثانية مع الواو وعدمها ، فليتأمّل .

ثم قال : وَلَيْسَ أَدَاةَ اسْتِثْنَا ، أي : وليس (لاسيما) أداة استثناء ؛ لدخول الواو عليها ، وعدم وقوع إلا موقعها ، وكون ما بعدها ليس مخرجاً من حكم ما قبلها المصرح به ، وتصيد حكم كالمساواة وجعله مخرجاً منع عدول عن نهج الاستثناء ، وركوب لهزيل الأوهام مع الاستغناء [2].

قال ابن الضائع [3] شيخ أبي حيان : " ومما يضعف إدخال : بَلْه ، ولاسيّما في أدوات الاستثناء ؛ أنهم لم يأتوا بـ (حتى) في الاستثناء ، ألا ترى أن قولهم : قام القوم حتى زيد ، قد أخرج (زيد) عن (القوم) لصفة اختص بها في القيام لم تثبت لهم ، فلو كان هذا المعنى حقيقة في الاستثناء للزم أن تذكر حتى في أدوات الاستثناء " [4].

انتهى [5].

---

(١) انظر : مغنى اللبيب : ١/١٣٩ – ١٤٠ . وانظر ما ذكره الزبيدي في بيان رأي ثعلب في تاج العروس : ١٠/١٨٨ ، وقد سبق الحديث عنه مفصلاً .

(٢) وهو رأي جمهور النحويين منهم : ابن مالك في شرح التسهيل : ٢/٣١٨ ، والقرافي في الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١١١ ، والرضي في شرح الكافية : ١/٢٤٨ – ٢٤٩ ، وأبو حيان في ارتشاف الضرب : ٢/٣٢٨ ، وابن عقيل في المساعد : ١/٥٩٦ ، والسلسيلي في شفاء العليل : ٢/٥١٨ ، والسيوطي في همع الهوامع : ٣/٢٩٢

(٣) علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي ، أبو الحسن المعروف بابن الضائع ، لازم الشلوبين ، سمع عليه أبو حيان شيئاً من الكتاب ، ودروساً في الإيضاح . من مصنفاته : شرح جمل الزجاجي ، وشرح كتاب سيبويه . ت ٦٨٠هـ . البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٥٩ ، بغية الوعاة : ٢/٢٠٤ .

(٤) شرح الجمل لابن الضائع : ١/٩٤٠ (بتصرف) . ضمن رسالة دكتوراه بعنوان : ابن الضائع وأثره النحوي مع دراسة وتحقيق القسم الأول من شرحه لجمل الزجاجي ، إعداد : يحيى علوان حسون البلداوي . وانظر همع الهوامع : ٣/٢٩٧ .

وقال ابن عصفور : "وزاد بعضهم في هذه الأدوات لاسيما وبله ، وإدخالهما في هذا الباب خطأ" شرح الجمل : ٢/٢٤٨ .

(٥) سقط من : ب .

وهذا كله إنما هو فِي [1]مَذْهَبِ الجُلِّ من البصريين ، وقد خالفهم جماعة كالزجاج[2]، وأبي علي [3]، والنحاس وأبي حاتم [4]، وأبي جعفر [5]صاحب كتاب المَشْرق ، وكذا الكوفيون [6].

قال ابن هشام : " لما كان ما بعدها بعضاً مما قبلها ، وخارجاً عنه بمعنى الزيادة كانت استثناءً من الأول ، لأنه خرج عنه / بوجهٍ لم يكن له ، وأقرب ما يشبه به قول [٩ أ] النابغة [7] :

---

(١) ب ، ج : على .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ، المشهور بالزجاج ، أخذ عن ثعلب ، والمبرد من مصنفاته : كتاب معاني القرآن ، فعلت وأفعلت . ت ٣١١هـ . إشارة التعيين : ١٢ .

(٣) أي : أبو علي الفارسي : انظر الإيضاح العضدي : ٢٠٩ ، المسائل البغداديات : ٣١٧ .

(٤) انظر : همع الهوامع : ٢٩١/٣ .

وأبو حاتم هو : سهل بن محمد السجستاني ، إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر ، أخذ عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأصمعي ، وأخذ عنه : أبو بكر بن دريد وغيره ، من مصنفاته : إعراب القرآن ، لحن العامة ، خلق الإنسان . ت ٢٥٥هـ . نزهة الألباء : ١٤٥ ، إشارة التعيين : ١٣٧ ، بغية الوعاة : ٦٠٦/١ .

(٥) هو : ابن مضاء القرطبي ، يكنى بأبي العباس وبأبي جعفر ، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد اللخمي ، قاضي الجماعة ، صنف كتاب المشرق في النحو ، والرد على النحويين ، وتنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان . ت ٥٩٢ هـ بإشبيلية . إشارة التعيين : ٣٣ ، بغية الوعاة : ٣٢٣/١ .

(٦) انظر : الأصول : ٣٠٥/١ ، ارتشاف الضرب : ٣٢٨/٢ ، المساعد : ٥٩٦/١ ، شفاء العليل : ٥١٨/٢ ، همع الهوامع : ٢٩١/٣

وممن عدها من أدوات الاستثناء أيضاً : الأخفش ، انظر : ارتشاف الضرب : ٣٢٨/٢ ، همع الهوامع : ٢٩١/٣ ، والزمخشري في المفصل : ٦٨ – ٦٩ ، وابن يعيش في شرح المفصل : ٨٥/٢ – ٨٦ ، وذكر أنه لا يستثنى بها إلا فيما يراد تعظيمه ، والشلوبين في التوطئة : ٣٠٩ – ٣١٠ ، وشرح المقدمة الجزولية الكبير : ٩٩٨/٣ ، وابن الدهان في الفصول في العربية : ٢٦ ، وابن معط في شرح الألفية : ٦٠٥/١ ، وابن يعيش الصنعاني في التهذيب الوسيط في النحو : ٢٠٠ ، وابن أبي الربيع في الملخص في ضبط قوانين العربية : ٣٩٩ .

(٧) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، يكنى أبا ليلى وهو جاهلي أتى رسول الله ﷺ وأنشده من شعره كان معمراً مات بأصبهان وهو ابن مائة وعشرين سنة . الشعر والشعراء : ١٣٠ .

فتَىً كَمُلَتْ خَيْراتُه غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ المَالِ بَاقِياً [1]

لأن كونه جواداً خير، لكن زاد في هذا الخير على غيره بما هو خير " [2] .

هذا وقد علمت خلاف الرضي في الأول ، وثعلب في الثاني ، فلا عود ، ولا إعادة إلا بما فيه إفادة واستفادة .

* * *

(١) من أبيات للنابغة الجعدي يرثي بها أخاه ، وهو في شعره : ١٧٣ .

من شواهد : الكتاب : ٣٢٧/٢، همع الهوامع : ٢٩٢/٣ ، الدرر اللوامع : ١٩٨/١ ، خزانة الأدب : ١٢/٢ ، حاشية ياسين على التصريح : ٢٥٥/٢ .

وقد ورد برواية : فتى كملت أخلاقه .

(٢) نص لابن هشام الخضراوي ذكره السيوطي في همع الهوامع : ٢٩٢/٣ .

خاتمة : وفيها تنبيهات :

الأول : قد أبدلت العرب (لا) بـ (نا) ، فقالوا (ناسيما) ، أي : لا سيّما ، كما قالوا : قام زيد نا بل عمرو ، يريدون : لا بل عمرو [1]. وكذلك أبدلوا سين (سيّما) تاء فوقية ، فقالوا: لاتيما ، كما قالوا في الناس : النات ، وفي الأكياس : الأكيات[2]، وقرأ بعضهم : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ مَلِكِ النَّات إِلَهِ النَّات ﴾ [3].

الثاني : ألحقوا بها في مفادها لا سواء ما [4]، ولا مثل ما ، وقضية إطلاقهم جواز الوجوه الثلاثة فيما بعدهما [5]. وكذلك : لا ترما ، ولو ترما ، إلا أنه لا يقع بعدهما [6] المجرور ؛ لأن (ترى) فعل فلا يضاف [7]، وحذف ألفه على طريق الشذوذ[8] إلا إن

---

(١) انظر : ارتشاف الضرب : ٢/٣٣٠ .

(٢) قال الراجز : يَا قَبْحَ اللهُ بَنِي السِّعْلاتِ .
عَمْرو بن يَرْبُوْعٍ شِرار النّاتِ .
لَيْسُوا بساداتٍ ولا أكْياتِ .
يريد : الناس ،وأكياس . الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي : ٥٤ .

(٣) سورة الناس : (١ – ٣) . وإبدال السين تاء لغة لقضاعة حكاها أبو عمر . مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه : ١٨٣ ، وانظر : الكتاب : ٤/٤٨٣ ، شرح المفصل : ١٠/٤٠ .

(٤) انظر : تسهيل الفوائد : ١٠٧ ، شرح الكافية : ١/٢٤٩ .

(٥) ب : بعدها .
وقد نص ابن الأعرابي على أن ما بعد (لا مثل ما) يرفع ويجر كما بعد (لاسيما) . انظر : ارتشاف الضرب : ٢/٣٣٠ .

(٦) ب : بعدها .

(٧) ذكر ابن الأعرابي أنه لا يكون في الاسم الذي بعدها إلا الرفع ؛ لأن (ترى) فعل ، فلا يمكن أن تكون (ما) بعدها زائدة ، وينجر بالإضافة ؛ لأن الفعل لا يضاف ، فيتعين أن تكون (ما) موصولة مفعول (ترى) و (زيد) خبر مبتدأ محذوف ، والجملة صلة (ما) . انظر :ارتشاف الضرب : ٢/٣٣٠ ، همع الهوامع : ٣٠/٢٩٦ .

(٨) أو للتركيب . وذلك إذا كانت (لا) نافية أو قبلها (لو) . انظر: همع الهوامع : ٣/٢٩٦ .

قدرت (لا) ناهية [١].

فإن قلت كيف أدت هذه الجملة الفعلية معنى (لاسيما) وهي جملة اسمية ؟

فالجواب : أن الشيء قد يشارك الشيء في تأدية المعنى وإن كانا مختلفي الحد [٢]. ألا ترى إلى / خلا وعدا وحاشا إذا انتصب ما بعدها كيف أدت مؤدى إلا في الاستثناء مع [٩ب] الاختلاف المذكور .

قال أبو حيان بعد ذلك : ولم أجد كلاماً فيهما ، وإنما خرجنا ذلك على قواعد ما اقتضته صناعة العربية [٣] . انتهى .

الثالث : كما ادعي في (لاسيّما) أنها [٤] من أدوات الاستثناء ، كذلك ادعي في ألفاظ أخر أيضاً :

- الأول منها : (بله) ، ويقال فيها : (بَهْل) [٥]. أجاز الكوفيون والبغداديون النصب فيما بعدها على الاستثناء ؛ لأنه خارج عما قبله في الوصف من حيث كان مرتباً عليه ، فإذا قلت : أكرمت العبيد بله الأحرار ، فالمعنى أن إكرامك الأحرار يزيد على إكرامك العبيد ، فإذا جر كانت عند بعضهم بمعنى غير [٦] ، فإذا رفع كانت بمعنى كيف كما ذكره قطرب [٧].

---

(١) وذلك في : (لا ترما) ، والتقدير : لا تر أيها المخاطب الذي هو زيد . والمعنى في : قام القوم ولا تر ما زيد ، ولا تبصر الشخص الذي هو زيد فإنه في القيام أولى به منهم . انظر : ارتشاف الضرب : ٣٣١/٢ .

(٢) انظر المصدر السابق .

(٣) ب : العرب .

(٤) سقط من : ب .

(٥) رواه أبو زيد بقلب اللام في موضع العين ، روي بسكون الهاء وفتحها : بهل . انظر : كتاب الشعر للفارسي : ٢٦/١ ، شرح المفصل : ٤٩/٤ ، ارتشاف الضرب : ٣٣٢/٢ ، الجنى الداني : ٤٢٤

(٦) وهذا يقوي مذهب من يعدها من ألفاظ الاستثناء . مغني اللبيب : ١١٥/١ ، وعليه فيكون استثناء منقطعاً .انظر : همع الهوامع : ٢٩٧/٣ .

(٧) محمد بن المستنير الملقب بقطرب ، أخذ عن سيبويه ، وهو الذي لقبه قطرباً لمباكرته إياه في الأسحار للقراءة عليه ، من مصنفاته : الاشتقاق ، الأضداد ، معاني القرآن . ت ٢٠٦هـ . إشارة التعيين : ٣٣٨ .

قيل : وقد أنكر أبو علي الرفع بعدها . انظر : الجنى الداني : ٤٢٤ – ٤٢٥ ، مغني اللبيب : ١١٥/١ ، همع الهوامع : ٢٩٧/٣ ، خزانة الأدب : ٢١/٣ . وقد شذذ ابن هشام رواية الرفع . انظر شرح شذور الذهب : ٤٠١ .

وذهب جمهور البصريين إلى أنه لا يجوز فيما بعدها إلا الجر على أنها مصدر بمعنى الترك لا فعل له من لفظه ، وما بعدها مضاف إليه [١].

وقال الأخفش : إنها حرف جرٍ [٢]. والصحيح أنها ليست من أدوات الاستثناء لما مر في (لاسيما) [٣]وأنه يجوز فيما بعدها النصب على أنها اسم فعل بمعنى (دع) [٤] أو مصدر بدل عن الفعل ،و الجر على أنها / مصدر مضاف كما مرّ ، والرفع على أنها بمعنى (كيف) ،وما بعدها مبتدأ ، وعلى النصب قول الشاعر : [١٠ أ]

تَمْشِي القَطُوفُ إِذَا غَنَّى الحُدَاةُ بِها ... مَشْيَ الجَوادِ فَبلْهَ الجِلَّةَ النُجُبا[٥]

وعلى الأوجه الثلاثة قول الآخر :

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُهَا ... بَلْهَ الأَكُفّ كَأَنهَّا لمْ تُخْلَقِ [٦]

---

(١) قال سيبويه : " وأما بله زيد ، فيقول : دع زيداً ، وبله ههنا بمنزلة المصدر كما تقول : ضرب زيدٍ" الكتاب : ٢٣٢/٤ .

وقد ذكر السيوطي حجة البصريين في عدم عدها من ألفاظ الاستثناء ، وذلك لأن (إلا) لا تقع مكانها ،ولأن ما بعدها لا يكون إلا من جنس ما قبلها ، ولأن حرف العطف يجوز دخوله عليها : انظر : همع الهوامع : ٢٩٧/٣ .

ولم يصحح أبو حيان والمرادي مذهب البصريين في أنه لا يجوز فيما بعدها إلا الخفض ، لأن النصب مسموع ومحفوظ من كلام العرب . انظر : ارتشاف الضرب : ٣٣١/٢ ، الجنى الداني ٤٢٦ .

(٢) ذكر أبو علي الفارسي أن أبا الحسن الأخفش عدّ (بله) حرف جرٍ في باب الاستثناء . كتاب الشعر : ٢٥/١ ، فتكون بمنزلة حاشا وعدا ، شرح المفصل : ٤٩/٤ ، وذكر ابن منظور في لسان العرب : ٤٧٨/١٣ (بله) : إن جماعة من أهل اللغة قالوا : إن (بله) معناها (على) .

(٣) قال ابن عصفور : " وأما بله فإدخالها في باب الاستثناء فاسد . . . " شرح الجمل : ٢٦٢/٢ .

(٤) وقيل هي اسم فعل بمعنى (بقي) الجنى الداني : ٤٢٥ .

(٥) البيت منسوب لإبراهيم بن هرمة القرشي ، وهو غير موجود في شعره .

انظر : كتاب الشعر للفارسي : ٢٧/١ ، شرح المفصل : ٤٩/٤ ، لسان العرب : ٤٧٨/١٣ (بله) . وقد ورد فيه برواية : مشي النجيبة بله الجلة النجبا ، خزانة الأدب : ٢١/٣ ، وقد ورد فيه وفي شرح المفصل (يمشي) بالياء ، و (به) بالتذكير .

(٦) البيت لكعب بن مالك شاعر رسول الله ﷺ من قصيدة قالها في وقعة الخندق ، وهو في ديوانه ٢٤٥ .

فالنصب على[1] معنى : دع الأكف فلا تتعرض للإخبار عنها بذلك ؛ لأنه أمر معلوم بالأولى ؛ لأنه إذا كان فعلها بالجماجم هكذا فالأكف أحرى ، بل صفتها أنها كأنها لم تخلق رأساً ، فلا فرق بين معنى بله ، ولاسيما .

والجر على معنى ترك الأكف [2] ، والأصل : اترك ترك الأكف ، فحذف الفعل وأضيف المصدر للمفعول ، أي : اترك الإخبار عنها بذلك فهو معلوم من فعلها بالجماجم بل صفتها أنها . . . . . إلخ .

والرفع على معنى : كيف الأكف لا تبينها وتزيلها ، بل هي كأنها لم تخلق[3] هذا خلاصة ما ذكره أبو حيان فيها [4].

- والثاني منها (لَمّا) ، وممن حكى أنها بمعنى (إلا) الخليل [5] ، وسيبويه ، والكسائي [6]. وقرأ ابن مسعود : ﴿ وَإِنْ [7] مِنا لَما لَه مَقَام مَعْلُوم ﴾ [8] ، أي إلا له ،

وهو من شواهد : شرح المفصل : ٤٨/٤ ، ارتشاف الضرب : ٣٣١/٣ ، الجنى الداني : ٤٢٥ ، مغني اللبيب : ١١٥/١ ، شرح شذور الذهب : ٤٠٠ ، التصريح : ١٩٩/٢ ، همع الهوامع : ٢٩٧/٣ ، الدرر اللوامع : ٢٠٠/١ ، خزانة الأدب : ٢٠/٣ .

(١) ب ، ج : عن .

(٢) ب : الكف .

(٣) ج : تخل .

(٤) انظر : ارتشاف الضرب ٣٣١/٢- ٣٣٢.

(٥) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الأزدي البصري ، أخذ عنه سيبويه ، وهو أول من استخرج علم العروض ، وحصر أشعار العرب ، من مصنفاته : العين . ت ١٦٠ هـ . نزهة الألباء : ٤٥ .

(٦) انظر : ارتشاف الضرب : ٣٣٢/٢ ، الجنى الداني : ٥٩٤ ، همع الهوامع ٢٩٨/٣.

والكسائي هو علي بن حمزة الكسائي الكوفي ، مولى بني أسد ، أحد القراء السبعة ، وشيخ المدرسة الكوفية ، أخذ عن أبي جعفر الرؤاسي ، ومعاذ الهراء ، وأخذ عنه الفراء ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، من كتبه : معاني القرآن ، العدد ، ت ١٨٩ هـ ، نزهة الألباء : ٥٨ ، إشارة التعيين : ٢١٧ .

(٧) ب ، ج : ما .

(٨) سورة الصافات : ١٦٤ . الآية : ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ﴾ .

قال المالقي : وأما قوله تعالى : ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ﴾ فقرأه ابن مسعود : ﴿وإن منا لما له مقام معلوم﴾ . فهذا نص على أن (لما) بمعنى (إلا) وكذلك حكى اللغويون . . . " رصف المباني : ٣٥٣ .

وقالوا : نشدتك الله لما فعلت كذا ، وقد يقال : بالله [1] لما صنعت كذا ، أي : نشدتك بالله [2] إلا صنعت كذا [3].

قال أبو حيان : وهي قليلة في كلام العرب وينبغي / أن لا يتسع فيها ، بل يقتصر [١٠ب] على التركيب الذي وقع في كلامهم [4]. نحو قوله تعالى : ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ [5] . و(إن) نافية ، و(لما) بمعنى (إلا) [6].

ثم قال أبو القاسم الزجاجي [7] – رحمه الله – حين ذكر أن (لمّا) تكون بمعنى (إلا) إنه يجوز أن تقول : لم يأت من القوم لمّا أخوك ، ولم أر من القوم لّما زيداً ، يريد : إلاّ زيداً [8].

وينبغي أن يتوقف في إجازة هذه التراكيب ونحوها حتى يثبت سماعها أو سماع

وقرأها ابن مسعود : ﴿ وإن كلنا لما له مقام معلوم ﴾ . معاني القرآن للفراء : ٣٩٥/٢ ، مختصر في شواذ القرآن : ١٢٨ .

(١) ب : تالله .

(٢) ب : الله .

(٣) إذا كانت (لما) بمعنى (إلا) فلا تستعمل إلا في موضعين ؛ أحدهما بعد القسم ، نحو نشدتك بالله لما فعلت ، وعزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً ، وثانيهما بعد النفي كالآيتين المذكورتين في المتن . انظر : الأزهية : ١٩٨ ، شرح التسهيل : ١٠١/٤ ، الجنى الداني : ٥٩٣ .

(٤) ارتشاف الضرب : ٣٣٢/٢ .

(٥) سورة الطارق : ٤ .

(٦) قرأ بن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر : إن كل نفسٍ لما ، بالتشديد ؛ أي : ما كل نفسٍ إلا عليها حافظ ، فـ (إن) بمعنى (ما) ، و (لّما) بمعنى (إلاّ) ؛ وهي لغة مشهورة في هذيل وغيرهم . وقرأ الباقون (لمَا) بالتخفيف . انظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد : ٦٧٨ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ٣٦٨ ، البحر المحيط : ٤٥٤/٨ ، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي : ٤٣٦ .

(٧) عبد الرحمن بن إسحاق ، أبو القاسم الزجاجي النحوي ، أخذ عن الزجاج ، وابن السراج ، وعلي بن سليمان الأخفش ، من مصنفاته : الجمل في النحو ، شرح أسماء الله الحسنى ، الأمالي . ت ٣٤٠هـ . نزهة الألباء : ٢٢٧ ، إشارة التعيين : ١٨٠ .

(٨) انظر : حروف المعاني للزجاجي : ١١ .

نظائرها من لسان العرب [1]. انتهى .

وبالجملة فكونها بمعنى (إلا) على سبيل الاطّراد كما هو مذهب الزجاجي ممنوع .

- والثالث منها (دون) ، وحقيقتها مكان منخفض عن مكان شيء آخر [2]. فإذا قلت : قعد زيد دون عمر ، فالمعنى أن قعود زيدٍ في مكان منخفض عن المكان الذي فيه عمرو .

وقد تستعمل في المكانة على طريق التشبيه بالمكان ، وقد تستعمل في لازم معناها ، وهو المانع والحائل ، كقولهم : الموت دون بلوغ كذا ؛ لأنه يلزم من كون مكان الموت[3] منخفضاً عن مكان بلوغ كذا عدم اجتماعهما ؛ لكون كلٍّ في مكانٍ غير مكان الآخر ، ويلزم منه كون الموت إذا وجد في محل مانعاً وحائلاً بين بلوغ كذا وبينه وهو المراد .

وعلى [4] هذا المعنى ما أنشدته بقولي :

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الزَّمَانِ أَشَدَّهُ وَرَمَيْتُ بَعْدَ تَحرسِي فِي فيهِ

وَأَبَادَني قَولُ العَذُولِ تَشَفِّياً المَوتُ دُونَ بلُوغِ مَا تَبغِيهِ

وقد يتجوز بها ، فيصير كالوصف للأفعال ، ولا يكاد يلحظ فيها المكان ، فتقول : ضربت زيداً / دون عمرو ، على معنى : إنَّ ضرب زيد منخفضٌ عن ضرب عمرو ، [١١ب]

---

(١) هذا خلاصة ما ذكره أبو حيان في ارتشاف الضرب : ٣٣٢/٢ .

(٢) قال سيبويه : " وأما (دون) فتقصير عن الغاية ، وهو يكون ظرفاً " . الكتاب : ٢٣٤/٤ .

قال ابن منظور : دون نقيض فوق ، والدّون : الحقير الخسيس . لسان العرب : ١٦٤/١٣ (دون) . وله عدة معانٍ ، انظر : البرهان في علوم القرآن : ٢٧٥/٤ . ومنهم من ذهب إلى عدم تصرفه ، ومنهم من ذهب إلى ندور تصرفه . انظر : الكتاب : ٤٠٩/١ ، ٢٨٩/٣ ، حروف المعاني للزجاجي : ٢٢ ، شرح التسهيل : ٢٣٣/٢ ، همع الهوامع : ٢٠٩/٣ .

(٣) ب : البيت .

(٤) ب : على .

أي أقل منه [1].

هذا وفي كلام بعض فقهاء الحنفيين [2]. ما يدل على أنها من أدوات الاستثناء ، وكان مستندهم ما يتبادر إلى أفهام بعض الناس من أن معنى : ضربت زيداً دون عمرو ، أن الضرب حلَّ بزيدٍ لا عمرو ، مع أن ذلك المفهوم ليس بعربي .

هذا محصل ما ذكره فيها أيضاً في شرح التسهيل [3].

وقد تم ما رقم في شرح (لاسيّما) ، وعلى الله القبول ، وهو المأمول ، وصلَّى اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، آمين آمين [4].

* * *

(١) قال سيبويه : " وهذا ثوب دون ، إذا كان رديئاً " الكتاب : ٤١٠/١ ، فلا يكون ظرفاً ويجري بوجوه الإعراب المختلفة . انظر : همع الهوامع : ٢١٠/٣ ، البرهان في علوم القرآن : ٢٧٥/٤ – ٢٧٦ .

(٢) ب ، ج : الحنفية .

(٣) انظر : همع الهوامع : ٢١٠/٣ .

وقد قال أبو حيان في ارتشاف الضرب : ٣٣٢/٢ – ٣٣٣ . " وزعم أبو عبيد الله محمد بن مسعود الغزني في كتاب البديع أن (دون) من أدوات الاستثناء ، قال فيه : وأخوات (إلا) أسماء ، وأفعال ، وحروف جارة ، فالأسماء : غير وسِوى وسُوى وسواء ودون ، كلها تجر المستثنى بالإضافة " .

(٤) جاء في (ب) بعد قوله (إلى يوم الدين) ، تمت وبالمسك عمت على يد كاتبها لنفسه علي أبو الطويل بن سليمان بن سعد المالكي مذهبا الشوكاني بلداً ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا له بالمغفرة ، آمين يا رب العالمين .

وفي (ج) . آمين ، تمت وبالمسك عمت بمطبعة المتوكل على ربه المعين ، الشيخ محمد شاهين في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٧٨ هـ بمحروسة مصر .

فهرس المصادر والمراجع :

- **الإبدال والمعاقبة والنظائر** ، للزجاجي ، حققه : عز الدين التنوخي ، بيروت : دار صادر ، ط : ٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٣م .
- **إتحاف فضلاء البشر بـ (قراءات القراء) الأربعة عشر** ، للشيخ : أحمد الدمياطي ، بيروت : دار الندوة الجديدة .
- **ارتشاف الضرب من لسان العرب** ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : د . مصطفى النماس ، القاهرة: مطبعة المدني ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
- **أزاهير الفصحى** ، لعباس أبو السعود ، مصر : دار المعارف ، ١٩٧٠م.
- **الأزهية في علم الحروف** ، للهروي ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- **الاستغناء في أحكام الاستثناء** ، للقرافي ، تحقيق : د . طه محسن ، بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين** ، لعبد الباقي اليماني ، تحقيق :د . عبد المجيد دياب ، الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط : ١ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- **اشتقاق أسماء الله** ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق : د. عبد الحسين المبارك ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- **أشعار الخليع الحسين بن الضحاك** ، جمعه وحققه : عبد الستار أحمد فراج ، بيروت : دار الثقافة ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- **الأصول في النحو** ، لابن السراج ، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط : ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** ، لابن خالويه ، بيروت : مؤسسة الإيمان ،

مصر :دار الكتب المصرية ، ١٣٦٠ – ١٩٤١م.

- **الأعلام** ، لخير الدين الزركلي ، ط : ٣ .
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار الفكر العربي ، بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، ط : ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- **الإيضاح العضدي** ، للفارسي ، حققه : د . حسن شاذلي فرهود ، مصر : مطبعة دار التأليف، ط : ١ ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- **الإيضاح في علوم البلاغة** ، للخطيب القزويني ، شرح وتعليق :د . محمد عبد المنعم خفاجي ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ط : ٦ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، لإسماعيل باشا البغدادي ، بيروت : دار العلوم الحديثة .
- **البحر المحيط** ، لأبي حيان الأندلسي ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني** ، القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، ١٣٨١هـ
- **البرهان في علوم القرآن** ، للزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، للسيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر ، ط : ٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** ، للفيروز آبادي ، حققه : محمد المصري ، الكويت : جمعية إحياء التراث الإسلامي ، مركز المخطوطات والتراث ، ط : ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، للزبيدي ، مصر : دار الفكر ، ١٣٠٦هـ .

- **تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب** ، للدماميني ، طبع بهامش كتاب (المنصف من الكلام على مغني ابن هشام) للشمني ، مصر : المطبعة البهية ، ١٣٠٥هـ .
- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** ، لابن مالك ، حققه : محمد كامل بركات ، القاهرة : دار الكاتب العربي ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- **التصريح على التوضيح** ، للشيخ خالد الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني** ، تحقيق : د . محمد المفدى ، الرياض : مطابع الفرزدق ، ط : ١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- **التهذيب الوسيط في النحو** ، لسابق الدين الصنعاني ، تحقيق :د . فخر صالح سليمان قدارة ، بيروت : دار الجيل ، ط : ١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- **التوطئة** ، لأبي علي الشلوبين ، تحقيق : د . يوسف أحمد المطوع ، الكويت ، ط : ٢ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- **الجنى الداني في حروف المعاني** ، للمرادي ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، حلب : المكتبة العربية ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك** ، للصبان ، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- **حاشية المطول ، لحسن الجلبي (الفنري)** ، قم : دار الذخائر ، مطبعة النهضة ، ط : ١ ١٣١٢هـ
- **الحجة في القراءات السبع** ، لابن خالويه ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط : ٦ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- **حديث ما** ، د. محمد المفدى ، الرياض : النادي الأدبي ١٤٠٠هـ .
- **حروف المعاني** ، للزجاجي ، تحقيق : د . علي توفيق الحمد ، بيروت : مؤسسة الرسالة، ط : ١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر** ، لعبد الرزاق البيطار ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، بيروت : دار صادر ، ط : ٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية** ، لعبد القادر البغدادي ، بيروت : دار صادر .
- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** ، للمحبي ، بيروت : دار صادر .
- **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية** ، للشنقيطي ، بيروت : دار المعرفة ، ط : ٢ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- **ديوان امرئ القيس** ، بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- **ديوان سقط الزند** ، لأبي العلاء المعري ، شرح وتعليق : د . ن رضا ، بيروت : دار مكتبة الحياة .
- **ديوان كعب بن مالك** ، تحقيق : سامي العاني ، بغداد ، ١٩٦٦م.
- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** ، للمالقي ، تحقيق : د . أحمد محمد الخراط ، دمشق : دار القلم ، ط : ٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٧م .
- **السبعة في القراءات** ، لابن مجاهد ، تحقيق : د . شوقي ضيف ، القاهرة : دار المعارف ، ط : ٢ ، ١٩٨٠م .
- **شرح ألفية ابن معط ، تحقيق ودراسة** : د . علي الشوملي ، الرياض : مكتبة الخريجي ، ط : ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- **شرح التسهيل** ، لابن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ، د . محمد بدوي مختون ، مصر : هجر ، ط : ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- **شرح الجمل** ، لابن الضائع ، ضمن رسالة دكتوراه بعنوان (ابن الضائع وأثره النحوي) مع دراسة وتحقيق القسم الأول من شرحه لجمل الزجاجي ، إعداد : يحيى البلداوي ، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .

- **شرح جمل الزجاجي** ، لابن عصفور ، تحقيق : د . صاحب أبو جناح ، الجمهورية العراقية ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- **شرح الحدود النحوية** ، لجمال الدين الفاكهي ، دراسة وتحقيق : د . صالح العايد ، الرياض : وزارة التعليم العالي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الفكر ، ١٩٥٣م.
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، لابن عقيل ، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة : المكتبة التجارية ط : ١٤ ، ١٣٨٤هـ .
- **شرح العلامة الأمير على نظم العلامة السّجاعي في (لاسيما) ، تحقيق ودراسة** : د . أحمد بن محمد القرشي ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، المجلد ، (١٢) العدد (١٩) ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- **شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات** ، لأبي جعفر النحاس ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط : ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- **شرح الكافية الشافية** ، لابن مالك ، تحقيق : د . عبد المنعم هريدي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ط : ١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- **شرح الكافية في النحو** ،للرضي ، بيروت :دار الكتب ، ط : ٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- **شرح المفصل** ، لابن يعيش ، بيروت : عالم الكتب ، القاهرة : مكتبة المتنبي .
- **شرح المقدمة الجزولية الكبير** للشلوبين ، درسه وحققه : د . تركي العتيبي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط : ٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

- **شعر إبراهيم بن هرمة** ، تحقيق : محمد نفاع ، وحسين عطوان ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.
- **الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب)** لأبي علي الفارسي ، تحقيق وشرح : د . محمود محمد الطناحي ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط : ١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- **شعر النابغة الجعدي** ، دمشق : المكتب الإسلامي ، ط : ١ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- **الشعر والشعراء** ، لابن قتيبة ، تحقيق : د . مفيد قميحة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط : ١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- **شفاء العليل في إيضاح التسهيل** ، للسلسيلي ، تحقيق : د . الشريف عبد الله البركاتي ، مكة المكرمة : الفيصلية ، ط : ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- **الصاحبي** ، لابن فارس ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٧٧م.
- **طبقات النحويين واللغوين** ، لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر : دار المعارف ، ط : ٢ ، ١٩٧٣م.
- **عجائب الآثار في التراجم والأخبار** ، للشيخ عبد الرحمن الجبرتي ، بيروت : دار الجيل ، ط : ٢ ، ١٩٧٨م .
- **الفصول في العربية** ، لابن الدهان ، حققه : د . فائز فارس ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، إربد : دار الأمل ، ط : ١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
- **الكتاب** ، لسيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، بيروت : عالم الكتب ، ط : ٣ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- **لسان العرب** ، لابن منظور الأفريقي ، بيروت : دار صادر .
- **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع** ، لابن خالويه ، عني بنشره : ج . براجشتراسر ، القاهرة : مكتبة المتنبي .

- **المسائل الشيرازيات** ، لأبي علي الفارسي ، الرياض : كنوز إشبيليا ، ط : ١ ، ١٤٢٤هـ.
- **المسائل المشكلة المعروفة بـ (البغداديات)** ، لأبي علي الفارسي ، دراسة وتحقيق : صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٨٣م .
- **المساعد على تسهيل الفوائد** ، لابن عقيل ، تحقيق : د . محمد كامل بركات ، دمشق : دار الفكر ، ط : ١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- **معاني القرآن** ، للفراء ، بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨٠ م .
- **معجم الأدباء** ، لياقوت الحموي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط : ١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
- **معجم المؤلفين** ، لعمر رضا كحالة ، بيروت : مكتبة المثنى
- **معجم المطبوعات العربية والمعربة** ، يوسف سركيس ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٣٣٩هـ - ١٩١٩م .
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- **المفصل في علم العربية** ، للزمخشري ، بيروت : دار الجيل ، ط : ٢ .
- **المقتضب** ، للمبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت : عالم الكتب .
- **الملخص في ضبط قوانين العربية** ، لابن أبي الربيع ، تحقيق ودراسة : د . علي الحكمي ، ط : ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : د .إبراهيم السامرائي ، الأردن ، الزرقاء : مكتبة المنار ، ط : ٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، لإسماعيل باشا البغدادي ، بيروت : مكتبة المثنى .

- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، للسيوطي ، تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم، عبد السلام هارون ، الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٥م .

* * *